NOT TO CIRCULATE

CA
079
L76yA
1904
C.1

يوبيل

لسان الحال

انشيء في ١٨ تشرين الاول
سنة ١٨٧٧

28699

طبع في المطبعة الادبية ببيروت سنة ١٩٠٤

لما كان محبو اللسان والمقبلون عليه والمعترفون لهُ بالصنيع في ما اتاه في خلال خمس وعشرين سنة من اتطلاقه بفضل جلالة مبدعهِ سيدنا ومولانا السلطان الاعظم من الادلة على ثباته في خدمة مولاه ودولته ووطنه وابنائه على اختلاف طبقاتهم ونحلهم قد احيوا لهُ حفلة خاصة اعلنوا بها حبهم له وغيرتهم عليه نظماً ونثراً اشار اليَّ من كان اول الساعين في هذا اليوبيل حضرة الوجيه عزتلو جورجي افندي خياط من اعيان الشهباء بجمع ذلك في كتاب والجميل احق ان يجمع فلبيت الاشارة ليكون بيّنة لما في قلوب ابناء الوطن من المنزلة لمن احسن صنعاً وكان صادق التعلق بالعرش الحميدي الانور واميناً على خدمة الدولة وحريصاً على نفع الاخوان في كل زمان

نسيب صبرا

اسماء الافاضل الذين قدّموا الى حضرة

صاحب اللسان

« هدايا بمناسبة اليوبيل »

حضرة صاحب العطوفة الامير مصطفى ارسلان صحن فضة ثمين لاستيداع رقاع الزيارة

جناب عزتلو سليم افندي بولاد طاقة زهور اصطناعية

جناب عزتلو نجيب افندي البستاني المدعي العمومي في متصرفية لبنان تحفة من خزف

جناب الياس افندي السيوفي اطار من طرف الصناعة لوضع صورة صاحب اليوبيل

جناب الخواجات صرافيان اخوان صورة صاحب اليوبيل في مكتبة بين الكتب ومجلدات اللسان

جناب الدكتور عبدالله افندي البستاني بيت مناظر من فضة

جناب نسيب بك الخوري عويسية من خمس وعشرين شفرة

جناب مجعان افندي عارج قلم كتابة من ذهب

اسماء حضرات الافاضل الذين اشتركوا بيوبيل اللسان

الدكتور يوحنا ورتبات	سعادتلو فايق بك غرغور
بطرس افندي داغر	عزتلو ابرهيم بك الاسود
عزتلو جورجي افندى خياط	الخواجا يوسف خواجه
داود بك نقاش	فضل الله افندي الجاهل
عبد الرحمن افندي نعماني	سعادتلو الامير سامي ارسلان
سعادتلو الامير فواد ارسلان	سعادتلو حشمت افندي
عزتلو ملحم بك نكد	عزتلو ملحم بك تلحوق
المركيز سعادتلو موسى افندي فريج	عبدالله افندي الخوري
فيليب افندي نقاش	عزتلو ملحم بك ابي شقرا
خليل افندي البدوي	سعادتلو الامير خليل سعد شهاب
نقولا افندي منسى	نسيب افندي صبرا
جرجي افندي ديمتري سرسق	سعادتلو محمد امين باشا مخيش
الامير عارف ارسلان	الياس افندي سيوفي
مراد افندي البارودي	قيصر افندي منير
مخائيل افندي غبريل	عزتلو سليم بك ثابت
سعادتلو محمد علي باشا اياس	الخواجا انطون ليجنر

الحاج سليم افندي البواب	ادارة المطبعة الاميركية
الخواجا اسكندر سركيس	الدكتور هسكنس
الخواجا شكري سركيس	ابرهيم افندي الحوراني
الخواجا عبده سركيس	القس اسعد عبدالله
عزتلو بشاره افندي المهندس	ابرهيم افندي واكد
طنوس افندي الحلو	الدكتور هارفي بورتر
الخواجا عزرا عنزروت	جبران افندي لويس
سعادتلو محمد افندي بيهم	الدكتور يوسف ابلا
يوسف افندي افتيمس	حكمت بك شريف
عزتلو نقولاكي افندي حمصي	الافندية فرعون وعيسى وشقير
نصرالله افندي حمصي	الياس افندي هنديه
جورج بك فيلبيذس	الياس افندي عابدينى
عزتلو ابرهيم بك عقل	شكري افندي السودا
اسبر افندي شقير	سعادتلو الامير قبلان ابي اللمع
المعلم مسعد داود	سيادة المطران جراسيموس مسرة
جرجي افندي سيقلي	سيادة المطران يوسف الدبس
الدكتور جورج فورد	عزتلو منح بك الصلح
« هنري جسب	سليم افندي زحيل
اسعد افندي خيرالله	عزتلو ارسلان افندي دمشقيه
الخواجا فرير الاميركاني	عزرا افندي لنيادو

وانيس افندي منياس	الدكتور هورد باس
داود افندي بيجوتو	جبر افندي ضومط
عزتلو لطف الله بك ملكي	نسيب بك الخوري
خليل افندي المشعلاني	عزيز افندي الخوري
سليم افندي لطفي	امين بك عبد الملك
طانيوس افندي سعد	جرجي افندي يني
جرجس افندي همام	عزتلو سليم بك عمون
الخواجا مارتندال	عزتلو ندره بك مطران
الامير سليم منصور شهاب	محمد افندي يوسف نبهاني
الدكتور وليم فانديك	فضيلتلو محمد فؤاد افندي
سعادتلو عبد الرحمن باشا بيضون	سعادتلو نحيي الدين افندي بيهم
خليل افندي الحسامي	سليم افندي لويس
الدكتور بريكستوك	مدام ليا بركات
سليم افندي مسديه	داود افندي فليحان
عزتلو اسكندر افندي	الارشمندريت يوحنا عكه
فرج الله طراد	الياس افندي نابلسي
عزتلو الياس افندي السرياني	جرجي بك رزق الله
الخواجا مخايل طنوس فرح	الخواجات يوسف غزال واولاده
ابرهيم افندي بشاره الخوري	« يوسف صقال واولاده
سليم افندي بولاد	الدكتور بشاره منسى

سعادتلو نجيب بك سرسق	انطون افندي صامي
روفائيل افندي عبدالله الخوري	شكري افندي فرج الله
الخواجا ابرهيم يوسف غريب	سعادتلو حافظ بك السعيد
الدكتور يعقوب افندي صروف	الدكتور رزق حداد
الدكتور فارس افندي نمر	« حنا افندي حنين
سعادتلو شاهين بك مكاريوس	« صابر افندي بسيط
الخواجا ملحم مخول نصار	الخواجا ملحم الخازن
« جرجس جابر	« سليم مغبغب
« خليل اسعد سركيس	« فضول مغبغب
« نقولا قلفاط	« جبران ابو خليل
« فيليب قلفاط	« اسكندر حجار
« نصري قلفاط	« امين خازن
« ابرهيم قنبر	خليل افندي الخوري
« داود ابي سمرا	جرجس افندي صبرا
« متري جرجس الخال	مدام الياس تابت
روفائيل افندي فرعون	محمد افندي بدران
عزتلو حبيب افندي الدوماني	

صدى الجنان

في

يوبيل اللسان

او

مجموعة ما تلي من الخطب والقصائد والرسائل
في دار صاحبهِ ليلة الحفلة المنعقدة
في ٢٢ نيسان سنة ١٩٠٤

المطبعة الادبية بيروت

لما استوفى اللسان في الثامن عشر من تشرين الاول عام ١٩٠٢ الخامسة والعشرين من ظهوره في عالم الصحافة ومن اخلاصه لجلالة مولانا السلطان الاعظم ومن خدمته للدولة العلية والوطن راى احد سراة الشهباء وادبائها ان يقترح على من عهد فيهم الغيرة على اللسان والحب لمبداه العمومي تاليف لجنة لفتح اكتتاب يكون الغرض من مجموعه تقديم تذكار لصاحب اللسان وبيان ما عندهم من الحرص على تكريم الذين يحسنون القيام في خدمة العموم فاجابه جلة من الوجهاء والادباء الى اقتراحه فتألفوا لجنة للقيام بهذا المشروع

وفي هذه الاثناء تمّ الاكتتاب فاقرّت اللجنة في جلستها الاخيرة على تعيين الهدية وهي رسم صاحب اللسان بحجم كبير فعهدت الى المصورين المتفننين

صرافيان اخوان باخذ الرسم فأبوا الاَّ ان يكون الرسم تحفة منهم لانهم ارادوا ان يكون لارباب الصناعة اشتراك في تقدير خدمة اللسان وصاحبه فمثلوه جالساً والى جانبه مجموعة اللسان منذ خمس وعشرين سنة وامامه الروزنامة السورية منذ ست وثلاثين سنة اي منذ تاسيس المطبعة تليها الخزائن مشحونة بالكتب التي طبعت على نفقته وبسعيه وغيرها من علمية وادبية وصناعية وزراعية فجاء الرسم حياً ناطقاً بفضل واضعه ومخلداً ذكر موضوعه. ولما كلف جناب الياس افندي السيوفي صاحب المعمل الشهير وضع آطار لهذا الرسم رغب في ان يكون له اثر يذكر بين عارفي خدمة اللسان وبالواقع ان هذا الغيور قدَّم الاطار تحفة من تحف الصناعة ومن اجمل طرفها فهو من الطرز المنسوب لعهد لويس الرابع عشر

فالمحدق منه بالرسم مصنوع من قضبان الجوز

الدقيق مجدولة جدل الذوائب وعند ملتحم التربيع من الجهات الاربع خطوط ذهبية وحول هذا الاطار معرشات من خشب الجوز محفورة حفرًا متقناً وفي الوسط من الجهة العليا صفيحة قلبية الشكل وسطها حمامة في فمها غصن زيتون وقد اتصل بهذه الصفيحة من الجانبين بندان نقش عليهما بالعربية والفرنسوية (تذكار يوبيل اللسان) وقد قبض باليمين على طرف كل منهما ملاك وبالشمال على اكليل من ورق الغار مذهب الاطراف وفي الجهة السفلى صفيحة عرضية نقشت عليها هذه العبارة (من الياس جرجي سيوفي الى خليل افندي سركيس) وفي وسطها ترجمة هذه العبارة بالافرنسية وفي ذيل ذلك تاريخ سنة اليوبيل بالعربية والفرنسوية ايضاً

وبالجملة ان هذا الاطار قد شهد لمقدمه بشدة محبته لمواطنيه وحرصه على اتقان ما يعهد اليه القيام بصنعه

فشكرت له اللجنة هذا الأثر وامتدحت من غيرته الوطنية واعجبت باتقانه الجليل والدقيق من المصنوعات التي يعني بصنعها في معمله الوطني الواسع الارجاء الفسيح الجوانب الذي يحاكي بمعداته وانتظام اعمالهِ المعامل الاجنبية من نوعه

وعند الفراغ مما ذكرنا ضربت مساء الجمعة في الثاني والعشرين من هذا الشهر موعداً لتقديم الهدية وللجلسة الادبية التي تعقد بهذه المناسبة في دار صاحب اللسان ووزعت على المكتتبين والاصدقاء من وجهاء وعلماء وادباء اوراق الدعوة ولما كان الوقت المعين لهذا الاحتفال غصت الدار بالمدعوين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم حتى اذا انتظم العقد نهض حضرة الفاضل الكامل فضيلتلو محمد افندي بدران رئيس اللجنة وافتتح الحفلة بالدعاء ببقاء الحضرة العلية السلطانية سر افراح كل عيد وتابيد رجال دولتها الفخام وخصص بالذكر

حضرة ملجا ولايتنا الافخم دولتلو خليل باشا فأمن الجميع لدعائه

وتلاه حضرة الفاضل عزتلو ابرهيم بك الاسود صاحب جريدة لبنان الغراء واحد اعضاء اللجنة خطيباً باللغة التركية فقال معرباً

مولاي

لامرٌ معلوم ان المعارف من جملة اسباب العمران وان الجرائد هي رسول المعارف في البلدان ولذلك نرى الممالك العثمانية المحروسة اصبحت كحديقةٍ حوت من كل فاكهةٍ زوجين لما اصابت من العناية التي وجهها اليها حضرة صاحب البلاد واامير العباد سيدنا ومولانا السلطان ابن السلطان السلطان الغازي

عبد الحميد خان الثاني

بتوطيد اركان العدالة السنية من جهة وبنشر الوية المعارف من الجهة الاخرى

وقد كان لمدينة بيروت حظ وافر من هذا القبيل لتعدد المدارس والجرائد وكان لجريدة لسان الحال الغراء اكبر يد في هذه الخدمة الوطنية الجليلة التي قامت بها منذ اكثر من ربع قرن قياماً يخلد لها ذكراً عاطراً ابد الدهر ولو سمحت لي الظروف لكنت اعدد الان ما لها من الخدمات الصادقة لدولتنا العلية وللوطن العزيز ولكن حال دون ذلك ضيق المقام

واذ تقرر هذا قد تحركنا نحن ابناء الوطن بعوامل الاخلاص الوطني فالفنا لجنة تنوب عن الوطن الذي جنى ثمراً شهياً من هذه الحديقة الناضرة بتقديم الشكر لحضرة الوطني الغيور الفاضل عزتلو خليل افندي سركيس صاحب الجريدة الفريدة المشار اليها عما بذل من العناية والغيرة في سبيل هذه الخدمة العمومية مكافأة لجميله واعترافاً بفضله وتنشيطاً لغيره من خدمة المعارف واصحاب المشروعات العمومية وحيث كنتم

دولتكم من اعاظم رجال السلطنة السنية الصادقين وممن اثبتت اعمالهم الخطيرة في بيروت وسواها عدلهم وشدة تعلقهم باهداب العرش الحميدي الانور وقد اسعدنا الحظ نحن اعضاء اللجنة المشار اليها بالمثول لديكم رأينا من اللازم ان نرفع نداءنا بواسطتكم الى المرجع الاعلى مستمدين المكافأة لرصيفنا المشار اليه بواسطتكم من مصدر الجود والاحسان سيدنا ومولانا امير المؤمنين الاعظم الذي ندعو اناء الليل واطراف النهار الى الله ليصون ملكه المجيد ويجعل ملائكة النصر خادمة لعرشه الاسنى امين اللهم امين

وقال حضرة الفاضل الدكتور سليم بك جلخ من اعضاء اللجنة

اننا في هذا العصر الحميدي الانور الذي فيه ارتقت الممالك الشاهانية بظل وعناية الحضرة العلية الشاهانية

ارتقاء بيناً ادبياً ومادياً لا يجدر بنا بعد نظرنا الى الاحسان وشعورنا به شعوراً حسياً ان نتأخر عن ابداء ما يخالج صدورنا من عواطف الشكر وشواعر الامتنان ونجهر بالادعية الحارة للاله المنان ان يحفظ حياة سيدنا ومولانا السلطان ابن السلطان السلطان الغازي

عبد الحميد خان الثاني

وان يعضد بيمينه القادرة وزراءهُ العظام ورجال دولته الفخام نخص منهم بالذكر خضرة واليانا خليل باشا

ان القوم على اختلاف نحلهم ومذاهبهم وطوايفهم لما رأَوا ان جريدة لسان الحال العثمانية قد اتمت السنة الخامسة والعشرين لعهد نشأَتها خادمة طبق رغائب الحكومة السنية رغبوا في ان يحتفلوا ليوبيلها القضيّ فتالفت لجنة لهذه الغاية ودعت لرئاستها جناب الغيور الفاضل النزيه الشيخ محمد افندي بدران . وبعد ان اكملت هذه اللجنة معدّاتها كلفتكم ايها الكرام للقيام

بهذا الاحتفال الشائق

ان العيد اليوبيلي الذي اصطلح عليه ابناء الوطن من مدة ليست بطويلة اقتداء بغيرهم من الامم هو وسيلة لتقدير رجال الفضل قدرهم ولابداء شعائر امتنان العموم للمتفردين بين مواطنيهم بالفضل والاحسان تعزية لقلوب الفضلاء وتنشيطاً لسواهم فيقتدون بهم

ومن المقرر ان حفظ الجميل للمحسن يكون افخر مكافأة له على احسانه وبالعكس ان جحود النعمة او كتمها لما يكسر قلب المجتهدين ويصغر نفس الآخذين بالتقدم فيقعدهم عن متابعة الاعمال المبرورة

فباجتماع هذه الهيئة المهنئة لكم ايها الخليل لمرور خمسة وعشرين عاماً ونيف على اصدار لسان حالكم الاغر بظل حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم يتعزى ولا شك قلبكم السليم فلا تأسفون على زمن مضى قمتم فيه بخدمات جليلة للدولة

اجلْ وهل من حاجة لايضاح فضلكم وما نشأ عن جريدتكم من النفع . ولنا باقبال القوم عليكم في هذا المساء اكبر دليل على ذلك

ان الكرام المزدان بهم ناديكم الزاهر لبرهان ساطع على صدق خدمتكم الطويلة

فكل من حضر هذا النادي ومن عرف ما لكم من بيض الايادي يشترك معنا بشكركم ويقر معترفاً بفضلكم ويثني ثناءً طيباً على همكم ويتمنى لكم ولاسرتكم الكريمة ولجريدتكم الثمينة كل توفيق ونجاح يقارنهما عمر مديد وعيش رغيد

ان للجرائد في البلاد فضلاً اذا لم نقل يفوق فهو يشبه فضل الوالدين والمعلمين . لان الجرائد تعتبر بمثابة مدرسة دائمة تلقي الدروس متتابعة على قرائها فالوالد يشرع في تربية ولده الى السنة العاشرة من عمره ثم تتناوله المدرسة فتعتني به مدة قصرت او طالت حسب

الظروف . وبعدها يدخل العالم فيلاقي فيه مدرسة جديدة تتابع دروسها له يوماً فيوماً مدى حياته كلها. اما هذه المدرسة فهي الجريدة

فالجريدة الادبية والسياسية والعلمية والاخبارية التي ينشيها صاحبها بعناية قوائمها الاخلاص . ويسهر عليها سهرًا مستمرًا ويفرغ جهده ويبذل همه في انتقاء المواضيع المفيدة لقرائها لهي ذات نفع جزيل على امد طويل

ومن تأمل جريدة لسان الحال منذ ظهورها في عالم الوجود حتى الان وتابع مثلي مطالعة كل عدد صدر منها الى اليوم رأى واستثبت منزلتها السامية في سماء المدنية العصرية والعالم الادبي . فرواية صادقة ومواضيع جليلة ومبادىء شريفة ومباحث مفيدة تلك صبغة عرف بها لسان الحال وسلك فيها مع عدم التشيع الى عنصر دون آخر فكانت تلك الجريدة العمومية المتخذة

العثمانية اساساً والفضيلة نبراساً جليلة القدر واهلاً لتخدم الاولى خدمة صادقة وتُعم الثانية تعميماً محموداً

وبناءً على ذلك اقام ابناء الادب عيداً ليوبيلها الفضي وبرهاناً على ما قدمت من استقامة مبداء هذه الجريدة تالفت لجنة اليوبيل هذا من ابناء الطوائف العديدة في هذه البلاد تجمعهم كلهم الراية العثمانية فكانوا كزهور روض على اختلاف اشكالها وتعدد الوانها وتباين روايحها تولف طاقة واحدة تهدى الى « خليل افندي سركيس » في هذا اليوم

اما الهدية الحسية التي اعدتها لك ايها الخليل تذكاراً لهذا اليوبيل فهي (هنا ازيح الستار عن الاطار) هذا الرسم المزدان به صدر هذا النادي

انكم ترون رسم الخليل جالساً في ردهة جمعت مجلدات (اللسان) مدة خمسة وعشرين عاماً . وخزانة حوت الكتب التي طبعت في المطبعة الادبية . وهذا

الرسم موضوع كما ترون ضمن اطار بديع الصنع جميل الوضع ذي رموز واضحة من عمل معمل المتفنن البارع الخواجا الياس السيوفي الذي لم يقبل من اللجنة بدلاً ماليًا عنه بل تبرع به برهانًا على كرم مهزته . ومثله فعل حضرة المصور الشمسي صرافيان افندي . جزاهما الله عنا خير الجزاء

وكنا نود لو كان رسم الخليل معمولاً بالزيت ليثبت اثره على رغم كرور الايام ولكن كان قد دهمنا الوقت بعد تقرير نوع الهدية . ونحن نتمنى ان يكون مثل هذا الرسم في اليوبيل الذهبي مصورًا بالزيت بيد امهر المصورين حقق الله الامال

اما ما جمع من تقادم المشتركين في هذا اليوبيل فقد استحسنت اللجنة ان تقدم به (شيكا) على البنك العثماني بيد امين صندوقها الصيدلي القانوني البارع مراد افندي البارودي — وما قيمة ما نقدمه بكميته

بل بدلالته على شكر الشاكرين

فتقبل اذًا ايها الفاضل هدية لجنتنا التي شرفتني بان اكون لسان حالها لاهدي (لسان حالكم) عواطف ولائها الصادق وخلاصة اعتبارها الفايق ودعاها الحميم لصاحب (اللسان) الكريم بالرغد والتوفيق بظل الحضرة العلية السلطانية ايد الله منها الاركان ما كر الجديدان وتعاقب الملوان . وختم كلامه بهذا التاريخ

لما (لسان الحال) قام معزّزا

بجميل مبداهُ ورفعة شانهِ

ومضى عليه ربع قرنٍ وهو بالا

خلاص يسعى في رضى سلطانهِ

يوبيلهُ القضيُّ بشرنا بأن

يمتدُّ للذهبيّ نورُ بيانهِ

ومسطّر التاريخ يروي قائلاً

خدم الخليل بلادهُ (بلسانهِ)

وقال حضرة الفاضل مراد افندي البارودي
امين صندوق اللجنة عند تقدمة الهدية

لقد حان الوقت ان تردّ الامانات الى اهلها .
الى عريس عرس اللسان الفضيّ . الى رب هذا المنزل
الرحيب اردّها بملء المسرة والابتهاج في هذه الليلة
الزاهرة الحافلة بالسراة والاعيان وفي مقدمتهم حضرات
الاعلام ارباب الفضل روساء الاديان . ليلة طالما ترقبتها
لجنة اليوبيل شهادة للجميل وتخليداً لاعمال الخليل

وخزانة الامانات ايها العريس الكريم هي هذه .
فما اصغر حجمها وما اخف حملها على هذا الامين العاجز
وهي رعاك الله تتضمن رقعة من القرطاس ان شئت
قياسها فاول شيء بها القيراط بل السنتيمتر لها
قياس واذا استنطقتها اعربت وقالت ما انا وهذا
الاطار الانيق نسيج وحده والتحفة السيوفية وهذا المثال
الذي قام بتكبيره المصوّرون الخواجات صرّافيان اخوان

الا الجزء المادي في هدية اليوبيل وما قيمتي كما تعلم سوى (١٦٦٠٠٠٢٠ غرشاً) قيمة وكانها لا قيمة لجينية او عسجدية في جانب ما يستحقه صاحب اليوبيل نظراً للفضل الذي اتاه في ربع القرن الذي سلف على انني مهما كنت صغيرة فلسان حالي ينشد

انني زهرة وردٍ طيبت كل النفوسِ
ولذا ارجو قبولاً شائقاً عند العريسِ

فبالنيابة عن لجنة اليوبيل اقدم لجناب صاحب اليوبيل خزانتي وما تضمنتهُ راجياً التكرم بقبولها بالصفة التي بسطتها

ولما انتهى من كلامه قال صاحب اللسان معترفاً بنعمة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم وشاكراً للجنة والمهنئين ما ياتي

نظرتم اليَّ بعين الرضى · وعين الرضى عن كل

عيبٍ كليلةٌ · فأَرتكمُ القليلَ الذي قدَّر لي الله أَن آتيهُ كثيرًا · فاني وان كنت بعيدًا من الاعجاب والتيه · فلا يسعني الان الاان اعجبَ كيف لا اعجبُ وجلة من ذوات الثغر اهتمت لشأني والتفتت الى اعمالي فانزلتها منزلةَ الرضى والقبول · على أَنني لست الا خادمًا للدولة العلية وللوطن المحبوب سعيت واسعى ما دامتِ الروح في الجسد في خدمة عظمة وليِّ النعم سيدنا ومولانا السلطان الاعظم السلطان الغازي

عبد الحميد خان الثاني

عزنا الوطيد ونخرنا الاكيد · من راجت في ايام خلافته سوقُ المعارف · وبذخت صروح العلم · ومدَّتِ الخطوطُ الحديدية · وارتفع شأن الجندية · ودكت الصعاب وتذللت العقبات التي كانت تحول دون امتداد ظل المدنية والعمران فبلغت زراعة البلاد وصناعتها وتجارتها من التقدم شأوًا لم تبلغه من قبل

وحسبنا دليلاً واحدًا من الف ما جاء من احصاء الكتب المطبوعة في المطبعة الادبية في مدة ثماني عشرة سنة فقد بلغ عدد الكتب التي طبعت فيها ستمائة وخمسين مؤلفاً ما بين ادبية وعلمية ودينية وزراعية وصناعية وبلغ عدد نسخ هذه المؤلفات مليوناً ومائة وتسعين الف نسخة ما عدا جريدة اللسان وغيرها من الجرائد والمجلات

وقد سبق للسان تعديد مآثرَ عظمته في يوبيلها السعيد ولا يكل من تكريرها لانها مظاهر فخر كل عثماني فشاركوني بالدعاء في حفظ ذاته المقدسة وصيانة انجاله العظام وجيشه المظفر وقواده الباسلين وولاته الفخام نخص منهم بالذكر دولة ملاذ ولايتنا الخليل من لنا على نزاهته وحكمته وسدادِ رأيه الف دليل . شرفتمونا يا سادتي بمناسبةِ دخول جريدتكم لسان الحال السنة السادسة والعشرين اي لربع قرنٍ مضى من خدمتها

فلا اجازف اذا قلت انني خدمتها في هذه المدة لتقوم بخدمتكم . فلم اكتب فيها حرفاً الا كان مظهراً لفضل الدولة العلية وعدلها وقوتها . ولم اسطر على صفحاتها كلمة الا قصدت فيها فائدة التاجر والصانع والزارع وتوقعت منها خيراً للوطن عموماً

ولا يخفى عليكم ان الصحفي مكلف ارضاء التاجر والصانع والشيخ والشاب والاوانس والعقائل والعازب والمتزوج والذاهب والآيب والبائع والشاري مما يقرّح القلب فلا اعرض عليكم ابتياعه واستبداله بقلبٍ ليس بذي قروح شان ذاك المغرم فقد اعتدت حمله حتى صرت اقول

وصرتُ اذا أصابتني سهامٌ
تكسرَّت النصالُ على النصال

واذا كان قد بدر من اللسان بعض عبارات لم تجىء في الوضع موافقة لما قصد منها فلم ينحجز عن اصلاحها

والتماس العذر فيها والعصمة لله

ولئن كنتُ قد أفرغتُ ايامَ الشباب في هذه الخدمةِ حتى ضعفتِ النواظرُ وأزهرَ اللوز وبطئت حركة المطاحن وودَّعتُ الشبيبةَ بقولِ ابن الوردي

وَدَعِ الذكرى لأيامِ الصبا
فلأيامِ الصبا نجمٌ أفلْ

فقد لقيتُ من عملكم يا سادتي ما يعيد الشباب ويردُّ في العروقِ دمهُ وعزيمته ونشاطهُ

بعثت محبتكم بكلِّ جوارحي
عزماً اعاد اليَّ عزمَ شبابي

أجل لقد تجددت في عروقي قوَّة الشبابِ بما تلقيت من احساناتِ وليِّ النعم مولانا وسلطاننا الاعظم وما رأيت من عنايةِ وجهائنا في الثغر وغيرهِ ولا سيما من عنايةِ واخلاص الصديق الحميم صاحبِ الوجاهةِ عينِ اعيانِ الشهباء عزتلو جورجي افندي خياط الذي

اقترح هذا المشروع على مواطنيهِ واخوانهِ ومن غيرةِ رُصفائي الافاضل في بيروت ولبنان الذين اهتموا لهذا الامر فاتوسل اليه تعالى ان يتيحَ لهم الاحتفال بالأعراس الثلثة وان اكن وقتئذٍ في غير هذا العالم فان عظامي تشترك بافراحهم

في العام الماضي قبل ان يبلغَ اللسان نهايةَ السنةِ الخامسة والعشرين سألني كثيرٌ من الاصدقاء ان نحتفل بمرورِ ربعِ قرنٍ من صدور اللسان فشكرتُ لهم هذه العنايةَ وسألتهم الاغضاء عن ذلك فتكرَّر هذا الطلب فكرَّرتُ الرجاء بالاغضاء الى ان ترجح عندي قبول رجائي . ولما كان شهرٌ من دخول اللسان في السادسة والعشرين كتب اليَّ عزتلو خياط افندي في الموضوع الذي كنتُ قد اعتقدت دخولهُ في خبرِ كان . فسألتهُ الاضراب عنهُ شاكرًا لحسنِ ظنهِ بي مبيناً لهُ ان مافعلتهُ لم يكن من خوارقِ العادات

لانني اذا كنتُ قد نشرتُ اللسان فقد افدت واستفدت
وأين ما أتيتهُ في جانبِ آثار ذوي الفضل المشهورةِ
الذين سبق ابناء الوطن فاحتفلوا لهم باعيادٍ فضية
كسيادة الحبرِ العلامةِ المفضال المطران يوسف الدبس
الذي بنى كنيسة مار جرجس الشهيرة وغيرَها من
المعابد ورفع عمادَ مدرسةِ الحكمة التي اهدت للوطن
اولادًا مثقفين فضلاً عن تصانيفهِ العديدةِ ما بين علميةٍ
وادبيةٍ ودينية · وكذلك السعيد الذكرِ المرحوم
الدكتور فانديك الذي تشهد لهُ كتبهُ العديدة عند
الناطقين بالضاد بعلوِّ الهمة ورِفعة المقام بين العلماء
الاعلام فضلاً عن خدمتهِ الطويلة للطبِّ خدمةً
يقرُّ بشكرها الوفٌ من الطلبةِ في انحاء المعمور · وكذلك
حضرة الشيخ الجليل العالم الدكتور دانيال بلس الذي
شيد بسعيه المدرسة الكلية التي يندر مثلها في اوروبا
واميركا والتي انبثَّ المتخرجون فيها في القارات الخمس

فكررت رجائي عند صديقي المذكور بغض الطرف فالح عليَّ بضرورة اتمام مرتآه. وطال بيننا الجدال في هذا الموضوع حتى استغرقَ عدة رسائلَ وبينا كنت اعتقدُ الاجابة الى التماسي والاضراب عن الامر الذي اطال مراجعتي فيه اضاءت النار من خلال الرماد اي ان القول برز الى حيز العمل وورد‌ني على اثر ذلك كتاب من صديقي يقول فيه اننا باشرنا العمل رضيت اوأَبيت

فباي لسان اشكر الذين اعلنوا رضاهم عني بالاشتراك في هذا المشروع واي عبارة تفي بالثناء على الذين قاموا به ولا سيما حضرة الشيخين الفاضلين محمد افندي بدران والعلامة الدكتور ورتبات اللذين خصصا وقتاً لهذا العمل مع تكاثر اشغالهما فالله اسأَل ان يتولى مكافأَتهم عني وان يوفق حضرات زملائي الى مشاهدة اعراسهم الثلثة واختم كلامي بالدعاء المفروض

على كل عثماني ببقاء الحضرة العلية السلطانية وحفظ انجالها العظام ووزرائها الفخام وتأييد ملكها ما توالت الايام

ثم وقف حضرة الشاعر المطبوع شبلي افندي ملاط احد اساتذة الصفوف المتقدمة في اللغة العربية في مدرسة الحكمة الزاهرة وقال شعراً

يا ليلةً كم حفَّ بدرك كوكبُ
اوحت اشعتهُ المحامد والحسبْ
مثلَّت افلاك النجوم وانما
آداب اهليك الزواهر والشهُبْ
ولبستِ لليوبيل اشرف مطرفٍ
نسجتهُ كف الجداو كف التعب
جوزيتِ ما بين الليالي مثلما
لقيَ الخليل جزاء خدمتهِ الادب

وبقيتِ تذكارًا لموطننا الذي
كم نال في مجلى هلالكِ من ارب
فقد استفاد اليوم اول نهضة
جارى بها الافرنج ابناءَ العرب
عرفوا بها فضل الخليل وما لهُ
فيهم على الاوطان من حقّ وجب
خمس وعشرون انقضت وكأنها
في وجنة الآداب خالصة الحبب
احيا الخليل بها الليالىَ عاملاً
والسهد في عينيهِ ينهب ما نهب
ولسانهُ يحيي النفوس بما انطوى
لولاه في اقصى الاماني واحتجب
وقوامهُ الاخلاص للسلطان واا
وطن العزيز بكل ما بهما كتب

فليبشر القضيّ ان وراءهُ

للسان حال الصدق عيدًا من ذهب

حتى اذا انتهى من تلاوة ابياته كلف تلاوة ما ارتجله حضرة الشاعر الشهير واللغوي المدقق عبدالله افندي البستاني استاذ البيان العربي في المدرسة البطريركية فقال

يا لسانًا بهِ انطوى ربعُ قرنٍ
ناشرَ الفضلِ ناثرًا للآلي
عن لسانِ المقالِ أنت غنيٌّ
أبدًا اذ تدعى لسانَ الحالِ
فتهلل وكن طليقًا بذكرى
رفدِ مولاك تحت بند الهلالِ
وارتجل منوّهًا باللجنة
ارى الفضلَ جللهُ عصبةٌ بهِ يتباهون اذ هم بنوهُ
فلا عجبٌ ان همُ جللوهُ فلا يعرفُ الفضل الا ذووهُ

وارتجل ايضاً منوهاً باسم رئيس اللجنة فضيلتلو محمد افندي بدران

يقولون انَّ البدرَ يسفرُ في الدجي
وما هو الاَّ واحدٌ فيهِ لا اثنانْ
فمَنْ لا يرى في ما يقولون مريةً
وقد بانَ هذا الآنَ في الليل بَدْرانْ

وبعث حضرة الكاتب المتفنن الشيخ اسكندر افندي العازار في هذه الليلة بابيات يعتذر فيها عن الحضور بداعي الم في عينيه ويظهر عواطفه نحو صديقه فكلفت اللجنة حضرة شبلي افندي ملاط بتلاوتها وهي

حضرة الصديق القديم العتيق

حلَّ في العينين انذار العمى
فانا في سجن بيتي مختبي
حرمتني شقوة الطالع من
مشهدٍ مذ ربع قرنٍ مطلبي

لي بجرماني قصاصٌ ثم لي
من شقاء الحال ما يشفع بي
يا لسان الحال ها تهنئةٌ
من قريض بالعيا مضطرب
من صديق عرسك الفضيّ في
سفر ناديه اسمهُ لم يكتبِ
بي انا افديك لا غير فقد
رحم الرحمن امي وابي
نفع الله بكم امصارنا
وبجمع الرصفاءِ النجبِ
وارانا الذهبيّ المشتهى
نخلطُ الجدَّ به باللعبِ
انت بالعكاز تمشي وانا
اسكب الفضة فوق الذهبِ

هي كأسٌ سرُّ من يشربها
وهي ايضاً سرُّ من لم يشربِ

ثم تلا حضرة شبلي افندي اياتاً لحضرة الكاتب الفاضل سليم افندي عباس محرر جريدة بيروت وهي

احيكُ الشعر من منسوج فكري
بالفاظٍ عذاب كالزلالِ
وانسج برده نسجاً قشيباً
وانظم عقده نظم اللآلي
واسبك كل قافيةٍ ببيتٍ
لأمدحَ فيه محمودَ الخصالِ
تركت الشعر قبل الان لكن
بمدح خليلنا يحلو مقالي
اديبٌ فاضلٌ فطنٌ نجيبٌ
فريدٌ في الفعال وفي المثال

مآثرهُ الكثيرة ليس تحصى
واين العدُّ من حصر الرمالِ
لقد انشا لسان الحال حتى
افاد بنشره كل الاهالي
ففيهِ كلُّ فائدةٍ ونصحٍ
وفيه كل انصاف المقالِ
طوى خمساً على عشرين عاماً
بنظمِ العقد منه بلا كلالِ
افاد بهِ واحيا كل صادٍ
بموردهِ الشهي العذب الوصالِ
ففي يوبيله الفضي فخرٌ
وان الفخر صعب في المنالِ
عسى الذهبيُّ ان ياتي عليه
وكل الحاضرين بحسن حالِ

ونسأَل ربنا المتعال فوزًا
ونصرًا للخليفة ذي الجلالِ
ووالينا له ندعو بخيرٍ
وطول العمر مع كرِّ الليالي

وتلا حضرة الاستاذ الفاضل سليم افندي كساب الابيات الآتية

جمالُ حياتنا العملُ الجليلُ
يحركنا لـه القصدُ النبيلُ
لخدمةِ موطنٍ باهٍ عزيزٍ
لنا في نجحهِ النفعُ الجزيلُ
ونشرُ معارف العلماء فيه
لتُنتزعَ الجهالة والخمولُ
مواساة البؤوس وكلِّ خطبٍ
له في قلبنا الوقعُ الثقيلُ

اغاثةُ مستجيرٍ نصرُ حقٍ
حسامُ مجيره ماضٍ صقيلُ
نموُّ مبادىء اخلاقُ فضلٍ
يزين بهاءها الرأيُ الاصيلُ
يكللها النهى عزماً وحزماً
يرصعُ حسنها المجدُ الاثيل
يمثلُ ما ذكرنا من ننادي
بفضلِ صفاتهِ الحسنى الخليلُ
وتحتفلُ المواطنُ في ابتهاجٍ
بيوبيلٍ له الذكرُ الجميلُ
لجينُ لسانه مذ ربعِ قرنٍ
تضيءُ به الحقائقُ والاصولُ
فما لدراريء الانوار فيهِ
عن الابصارِ حجبٌ او افولُ

فوائدهُ تغذّي كلَّ عقلٍ
بما حوتِ الادلة والفصولُ
فليسَ لبحثهِ الباهي نظيرٌ
ولا لنصوصهِ الحسنى مثيلُ
وفي الحقِ الخواطرَ لا يراعي
وعنه لا يحيدُ ولا يميلُ
يفيض منَ المحابر نبع سلمٍ
باعماقِ النفوسِ له مسيلُ
لدولتنا العلية في ولاءٍ
على صفحاته فيها الدليلُ
توشح بالعدالة لا يداجي
تشبث بالحقوقِ فلا يحولُ
تهيمُ بحبهِ الاذهانُ سكرى
وتعشقهُ البصائر والعقولُ

مباحثهُ الجليلة كلُّ فنٍ
مفيدٍ سالَ منهُ السلسبيلُ
سياستهُ تحري كل صدقٍ
فلا نباءٌ يناقضُ لا فضولُ
مبادئه لنا منها نذيرٌ
ينبهنا لنا فيها رسولُ
محجتهُ الصوابُ لها سبيلٌ
الى الاحشاء يا نعم السبيلُ
ومطبعةٍ جنى الاداب فيها
يُلذُّ ويرتوي منها الغليلُ
فكم طبعت مجلاتٍ وكتباً
نضارتها تدومُ فلا ذبولُ
تفيد العالم المفضال علماً
ينار بشمسها الغرُّ الجهولُ

ومنشئها الكريم بفرط جدٍّ
وحذقٍ في مخادعها يجولُ
كأن به يعاينها كطفلٍ
صغير في قوائمه الحجولُ
بهمته العلية بات ينمو
ويذهب عن ملامحهِ النحولُ
الى ان صار جبارًا مهوبًا
على الاعداء سطوتهُ تصول
يجاهدُ ضدهم بحسام علمٍ
فيردى الشرُّ والجهل الوبيلُ
سلاسلهُ تقيدُ كل خصم
باداب ويأسره الجميلُ
يسيرها بخار النار سيرًا
حثيثًا في ادارته عجولُ

فتسفرُ عن عرائس محصناتٍ
تميس لها مداركنا بعولُ
فيالسن الثناء الان غني
ليوبيلٍ نأى عنه العذولُ
لسان الحالِ السنا تنادي
كثيرٌ تشكرُ يے فيكم قليلُ
ويارباً اللسان وكل فضل
شهودُ ثنائكم قسماً عدولُ
تهنئكم نفوسٌ حلَّ فيها
تلطفكم فابهجها الحلولُ
تحييك القلوب بكل شكرٍ
لكم فعسى يفرحها القبولُ
فلا زال اللسان بكم محلى
مدارُ على النفوسِ به الشمولُ

يعيدُ عيده الذهبيُّ يحيى
مديداً عمره زاهٍ طويلُ
ويوليه المليكُ رضىً وفضلاً
يشرفهُ بحضرتـه المثولُ
ووالينا الفخيمُ يجود عطفاً
عليه بالرضى شأنٌ جليلُ
يمثل حالَ امتنا وعما
بفي بالحاجة الكبرى يقولُ
كريم بالفوائد ذو سخاءٍ
ضنينٌ بالنوى عنا بخيلُ
فدمتم يا خليلَ النفس ركناً
بكل كرامةٍ لا تستحيلُ
واعطيتم واسرتكم هناءً
يساكنكم وعنكم لا يزولُ

ووقف حضرة الفاضل جبرائيل ضومط استاذ البيان في المدرسة الكلية السورية خطيباً فقال

سيدي الكريم

نهنيك وادام الله لك الهناء من جهات اربع

الاولى انا نحن معاشر العثمانيين لا نرى اسمى واشرف من الارتباط بعرى العثمانية واخلاص العبودية للسدة الهمايونية الحميدية وقد كنت يا سيدي في الخمس والعشرين سنة المارة مثالاً للتعلق واخلاص الخدمة والعبودية قولاً وعملاً لابي الرعية العثمانية وسيدها جلالة مولانا امير المؤمنين

﴿ السلطان الغازي عبد الحميد خان ﴾

ادام الله تاييده آمين ثم امين · فنهنيك لانك وفقت الى كل ذلك وهذه الوجهة هي اشرف الوجهات التي نهنيك و يحق لك ان تهنأ من قبلها

الوجهة الثانية · انك خدمت الادب العثماني نشرت

وطبعت من الكتب القديمة والحديثة اثناء خمس وعشرين سنة كان لك في كل سنة منها اثر يذكر فيشكر ومما اخصه بالذكر طبع مقدمة ابن خلدون ومقامات الحريري في اوائل هذه السنين وطبع السلاسل في اخرها المقدمة لافادة الخاصة والمتبحرين والمقامات لافادة الكتبة والمتأدبين واما السلاسل فلافادة الطلبة على اختلاف احوالهم والمعلمين

الوجهة الثالثة · انك خدمت بشخصك البلاد السورية عموماً وبيروت الزاهرة خصوصاً وخدماتك هذه لم تنحصر في مسألة واحدة ولا في نوع خدمة واحدة بل كانت في الكلي والجزئي من المسائل العمومية والشخصية ومن المسائل الادارية والاجرائية او النظرية والعملية

والوجهة الرابعة · انك خدمت اصدقاءك وهم لله الحمد كثيرون متفرقون في سائر المدن والانحاء

العثمانية ونهنيك لان راي هولاء الاصدقاء فيك على اختلاف مشاربهم ورتبهم واماكنهم واحد اي انهم عن آخرهم مخلصون في محبتهم لك متفقون على احترامك واحترام مباديك وشاكرون لما كان منك في سبيلهم من الخدم والمساعدات على اختلاف انواعها . فنهنيك يا سيدي لانك امتلكت قلوب اصدقائك ومحبتهم واحترامهم كما نهنيك لانك خدمت البلاد ولغة البلاد وخدمت الآداب العثمانية والمبادي العثمانية ولم تدخر شيئاً ولا ضننت بشيء من اخلاص العبودية واظهار اعظم التعلق بالعرش الحميدي والله المسئول ان يطيل لنا بقاءك ويملينا بك بظل ظليل مولانا الاعظم السلطان الغازي « عبد الحميد خان » اللهم ايد ملكه وابد خلافته انك السميع المجيب آمين

وقال حضرة الفاضل بولس افندي خولي من اساتذة المدرسة الكلية السورية

مولاي الكريم

في مثل هذه الحفلة الوقورة لا يخلق بمثلي ان يقف متكلماً والكلام للسادة الاماجد كبارنا في الاعمار والافكار . لكن كلمة الحق تجري على لسان الصغير كما تجري على لسان الكبير واهل الفضل يجلون الحق كيفما صادفوه . وكلمتي هذه مولاي حقةٌ لا اقصد بها اطراءً ولا تملقاً وحاشا لمثلكم ان يعوزه اطراء او ياخذه تملق

سيدي

ان افضالكم اعظم من ان يفي بوصفها لسان الحال وخدمتكم للادب وطالبيه اوسع من ان يحيط بها القلم وسلامة طويتكم اشهر من ان انوه بها واجتماع هولاء الوجوه والاعيان بمناسبة يوبيل اللسان الفضي

اسطع دليل على سمو مكانتكم في القلوب . نسأل الله
ان ينفعنا بزيادة خدمتكم ويطيل بقاءكم وبقاء
آلكم بظل مليكنا الاعظم ايده الله ويجمعنا ليوبيل آخر
ذهبي انه السميع المجيب

رَجُلُ الفضل مر بي يتبسم
حاملاً في يمينه اكليلا
قال هذا جزا الفضيلة فاعلم
جدلته هديةً لخليلا

وقال شعراً حضرة الفاضل انيس افندي الراسي
من اساتذة المدرسة الكلية السورية

انما التهنئات للاكفاء
من رجال الحقيقة الزهراء
ولمن يخدم الفضيلة والآ
داب والعلم بالقوى والدماء

ولمن يبذل الشباب وما يع
طيه في رفع دعوة الفضلاء
لملبي النداء غوث الحزانى
لمعين الضعاف والاقوياء
للذي يخلص الصنيع لمولى البر
والبحر صفوة الخلفاء
لخليل العلى الكريم السجايا
لبديع المآثر الغراء
لكريم سكتُّ عن كل مدح
لابائي الزلفى الى الكرماء
ما بدت لي خصاله الغر حتى
فكَّ قيد السكوت عني ابائي
لم اعارض بالشعر احمد لكن
يحكم الحق في قوى الشعراء

دار كافور قصرت عن بناء
باذخ بالفضائل البيضاء
ان يكن مدح احمدٍ لجزاء
فانا مادح لغير جزاء
انا للعلم خادم واجباتي
شكر خدّام سيدي الامناء
ايها الفاضل الذي شاد بيتاً
هو بيت الجهابذ العلماء
قد وجدت العلوم كنزًا ثميناً
فجعلت الورى من الشركاء
فلكم باللسان اظهرت حقاً
كان مخفيً عن اعين القراء
ولكم باللسان بينت فضلاً
كان لولاك طي ستر الخفاء

ولكم باللسان زيفت دعوى

البطل في خدمة الورى والسماء

انما التهنئات منا الينا

اذ كما قيل انت فوق الهناء

وقال ايضاً

لا تقولوا مضى الزمان فامضى

معه امجاد نطقنا العربيّ

قد بكوا قبلنا الطلول فماذا

كسبوا غير ضحكة الاجنبيّ

شانهم في عويلهم وبكاهم

زائل المجد ليس شان الابيّ

ايّ نفع ترى ينال بسكب الد

مع والنوح في الضحى والعشيّ

ليس في الدمع للرجال افتخار

لا ولا الدمع من خصال القويّ

انما العاقل الذي ليس يعطي الأ
مس من قوت نفسه اليوميّ
ما رايتم طليعة النور لاحت
فجلت ليل افقنا الشرقيّ
مزقت غيهب الظلام بكف الـ
علم عن كل ناظر سوريّ
ما رايتم يدًا ازاحت غيوم
الشك عن كل جوهر ادبيّ
فجرت في مفاوز القفر انها
رًا تروّي بمائها الكوثريّ
احيت الانفس الموات واعطت
من غراس العقول كل جنيّ
انطقت كل صادق بلسانٍ
طال شكرًا للمبدع الازليّ

فلنا اليوم في اللسان رجاء

هو مفتاح غيرة الوطنيّ

خدم الحق فاستحق ثناء

الحق في يوم عيده القضيّ

ورجاء البلاد ان تتهنا

بمسرات عيده الذهبيّ

حتى اذا انتهى اخذ حضرة الاستاذ جبر افندي ضومط اكليلاً مؤلفاً من اغصان الزيتون والبلح والسنديان عقد عليه بند من الحرير الناعم وقد اشار بالزيتون الى السلام والسنديان الى الثبات والبلح الى دوام النجاح وقدمه الى حضرة صاحب اللسان بالنيابة عن جميع اساتذة المدرسة المومأ اليها

وارتجل حضرة الفاضل القس اسعد زعرب خطبة لم نقف على صورتها فاقتصرنا على الاشارة اليها

ونظم حضرة الكاتب الفاضل عزت افندي رمضان
في موضوع الحفلة الابيات الاتية

ان اللسان بعيدهِ الفضيّ بل
بخليله اضحى لسان « فم الذهب »
ولسان حال معارف وفضائلٍ
نخرت به الاوطان وانتشر الادب
هذا اللسان هو الدليل على الحجى
فاذا مدحناهُ قضينا ما وجب

وقال حضرة الفاضل خليل افندي الخوري
صاحب المكتبة الجامعة شعراً

بجميلِ فضيّ اللسانِ ونورهِ
يهتزُّ للاوطان عطفُ دلالِ
والى الخليلِ تزفُّ كلُّ كريمةٍ
من جوهرِ اللفظِ الفصيح الغالي

رجلٌ أقامَ على الثباتِ وحبذا
ما فيه من كرمٍ وبيضِ خلالِ
ما شئت من شرفٍ ومن ادب ومن
همٍ ومن عزمٍ وصدقِ مقالِ
تلك الخلائقُ للكريم قلائدٌ
وبمثلها جيدُ المفاخرِ حالِ
وقوامهُ اخلاصهُ لمليكنا
وشعاعهُ والمشكلاتُ ليالي
والصدقُ والاخلاصُ ابهجُ حلةٍ
فيها الجمالُ يضيءُ فوقَ جمالِ
واذا سألتم شاهداً فشهودهُ
كثرٌ واقربها لسانُ الحالِ

ثم تلا حضرة القانوني البارع امين بك عبد الملك لحضرة الشاعر الاديب بشير افندي رمضان

الابيات الاتية

ما دعاني للحفلة الادبية غير داعي المحبة الوطنيه
لأرى رونق الفضيلة فيها وتقر العيون بالالمعيه
يا لها ليلة اقرت بفضلٍ لجليل الاوطان بين البريه
اشبهت روضةً حوت شجراتٍ مثمرات في صورة معنويه
ثمرات اللسان شتى وهذى هي احدى تلك الثمار الجنيه
هو للعلم والمعارف والعمـ ـران ابهى جريدة ادبيه
ربع قرن مضى عليها ومنها كلَّ يوم نجني فنوناً شهيه
شانها البحث في الحقيقة والبحث أبٌ للحقائق الكونيه
اخذت عن مديرها الصدق والصدق لعمري لسان حال الرعيه
فهي تهديهم لكل صواب وهي تدعوهم الى المدنيه
وهي تدني البعيد منهم ولو كان باقصى تلك البلاد القصيه
انا ان شئت عدَّ ما انشأته من جزيل الفوائد العلميه
احوجتني لربع قرنٍ وفيه كل يوم مجلةٌ يوميه
يا خليلي ان اللسان افاد ا كون طرًّا شرقيه غربيه

فاستفادت منه البلاد عموماً وخصوصاً بلادنا السوريه
ولهذا اهديك شكراً جزيلا بلسان البسيطة الكرويه
سادتي نصرة المعارف يامن شدتم ليلة الليالي الهنيه
اهتفوا بالدعاء جمعاً وقولوا فليعش ذو العدالة العمريه
ربّ ايد عبد الحميد مليك العصر في عز دولة ابديه
ماشدت فوق ايكة ذات طوق وتغنت في بكرةٍ وعشيه

ثم تقدم حضرة الشاعرين المجيدين رشيد افندي عطيه احد اساتذة الصفوف المتقدمة في اللغة العربية بالمدرسة البطريركية والياس افندي بهنا استاذ الرياضيات فيها معربين عن عواطفهما نائبين عن حضرة رئيس المدرسة الفاضل في تلك الحفلة

قال رشيد افندي

ألا حيّ ذاك الكريم الهماما
ولا تدّخر في الثناء كلاما

صغ المدح فيه فاني رايتُ
خليلِ الكرام يجلُّ الكراما
هام صحيفتهُ شاهدٌ
على فرط فضل طما وتسامى
يجود لمدحة متبوعه
بكل نفيس يعز مرامـا
هام بنى للمعارف عزًّا
وفي رغد عيش اقرَّ الاناما
امولاي انشأتَ مذ ربع قرنٍ
جريدة صدق تسامت مقاما
« لسان » توالت عليه السنونُ
ولكنـه لا يزالُ غلاما
لسان رقيق ولكن حديد
على كل مرءٍ بغى وتعامى

لسانك فينا لسان طليقٌ
يدير علينا الكلام مداما
بنشر صحيح ولفظ صريحٍ
ومعنىً يفوح كنشر الخزامى
معان تظن كسحر حلالٍ
تداوي العليل وتشفي السقاما
فكان لجام المعارف راحاً
وكنت لراح المكارم جاما
جلوت لاهل النهى سيف صدق
جلاءً وكان كليلاً كهاما
وقفت الحياة على وطنٍ
ولم تخشَ في ما اتيت ملاما
فكم لج امر وكنت رفيقاً
وكم قيل نارٌ وكنت سلاما

اذا مات حق وصار رميماً
فان نداءك يحيي العظاما
او اسودَّ خطبٌ ولم ينجلِ
فبارق رايك يجلو الظلاما
امثلي يعدّد تلك المزايا
ويذكر فضلاً يحاكي الغماما
ولكن شغفت بحب اللسان
ثلاث سنين وهمت هياما
وكانت صفاتك لي مقيساً
وكانت نهاك لنثري قواما
فما كان مثلي لينسى جميلاً
فاني وحقك ارعى الذماما
ولا كان مثلك يسلو فتى
يرى مجد فضلك امرًا حراما

واجود بيت بهذا المقام
وابلغ معنى يزين النظاما
لتهنأ بخمس وعشرين مرّت
وعما قريب بخمسين عاما
فهذا وحقك جهد المقلّ
واحسن قولٍ اراهُ ختاما

وقال الياس افندي

يامن لأهلِ الفضلِ صرت خليلا
وشفيت من نشر العلوم غليلا
وأبنت منذ صباكَ سابق همةٍ
يحكي مضاها الصارم المصقولا
عززتَ فنّ طباعةٍ ببراعةٍ
حتى تكون لما تريدُ سبيلا
وكشفت عن فضل الاوائل برقعاً
ونشرت كتباً بلغتنا السولا

منهـا سلاسلك التي حلقاتها
قد حققت بطرازهـا المـأمولا
بفصاحة نظماً ونثراً قد حوت
صفحاتهـا المعقـول والمنقولا
بسلاسل دعيت لان العلم قد
اضحى بقيـد سطورها مغـلولا
برزت عروساً في المدارس تنجلي
لا تقبـل التشبيه والتمثيـلا
هذا قليلٌ من كثير جئتهُ
لكن قليلك لا يعدُّ قليلا
اخلصت للوطن العزيز مودةً
فراك شخصـاً بالوفـا مجبـولا
وخدمت دولتك العلية خدمةً
غراءَ صـادقةً تعزّ مثيلا

حباً بسلطان الورى من عدله
قد ظلَّ فخرًا في البلاد اثيلا
سلطاننا عبد الحميد مديحه
فرضٌ علينا بكرةً واصيلا
فغدا لسان الحال صادق خدمة
لمليكه يهدي الثناء جزيلا
فراى بصاحبه الخليل شهامة
حازت لديه كرامة وقبولا
لما غدا في كل فنٍ ناشرًا
ما كان قبلاً عندنا مجهولا
لم ينثنِ عن نشر كل فضيلة
وبغير فضل لم يكن مشغولا
فكانه الفرد الذي قد صار في
نشر المعارف كافلاً مسؤولا

فلنشرها قد جاد في امواله
وبمثله ظلَّ الزمان بخيلا
ما كل من خدم البلاد بقادرٍ
ابدًا «ولا كل الرجال فحولا»
لا بدع ان نطق اللسان بفضله
وعليه ذا اليوبيلُ قام دليلا
هنيء وارّخ بالهنا يوبيله
والفضل يمدح بالبلاد خليلا
لا زال بالقضي يؤرَّخُ باهياً
حتى يرى الذهبي بشوقٍ نيلا

ثم قال

هذه جريدتنا لسانُ الحالِ
في الشرقِ قد ابدت لسانِ الحالِ
لم تنطقنَّ بغير صدقٍ مثلما اشتهرَ
الخليلُ بصحةِ الاقوال

زفت اليــهِ مذ راتهُ فارساً
بصحافةٍ من اقدر الابطالِ
فادارهــا هذا الخليلُ ادارةً
غراءَ مــا خطرت لنا بالبالِ
حتى ارتقت شاناً على امثالهــا
في غابر الاعوامِ والاجيــالِ
في الخمسِ والعشرين عاماً قد جرت
مجرى الامــانةِ للمليك العالي
وفقاً لمشربهِ الشريف بخطةٍ
حسنــاءَ بالاقوال والافعالِ
لما رأى اهل الوفــا بخليلهــا
صدقَ اللسان وصحةَ الاعمالِ
جاءوا يهنون الخليل بمــا جرى
من فضلهم بــالفخرِ والاجلالِ

يوبيلها القضيُّ جاء مكللاً
بالعزِّ والافراحِ والاقبالِ
فادعو لصاحبها بطولِ بقائهِ
حتى يرى الذهبي بخيرِ مآلِ
هني الخليلَ خليلنا وافرح وقل
هذي جريدتنا لسانُ الحالِ

ونظم جناب القانوني الفاضل داود بك نقاش التاريخ الاتي

يا من قضى ربع قرن خاطباً عرس الا
اعمال يخدم فيها عالم الادب
من الكريم لسان الحال يؤمل بالـ
تاريخ ان يعقب القضيَّ بالذهبي

وبعث حضرة الموسيو رافندال قنصل جنرال الولايات المتحدة العام في سوريا الى صاحب اللسان

برسالة في اثناء الحفلة تلاها جناب الفاضل قسطنطين افندي الخوري ترجمان قونسلاتو الولايات المشار اليها هذا مفادها

ان الاشغال التي تكتنفه حالت دون مشاركته الفرحين بعيد اللسان الفضي واذا كانت قد منعته من الحضور بنفسه فانها لم تمنعهُ من الاعراب عن عواطف الشكر لصاحب اللسان الذي احسن خدمة وطنه المحبوب بجريدته المفيدة فاستحق ان يتفق العموم من وطنيين واجانب على شكره . الى غير ذلك من العبارات الدالة على حسن ظن سعادة القنصل في الجريدة وثقته بصاحبها

وبعث من طرابلس حضرة الفاضلين جرجي افندي وصموئيل افندي بني بالرسالة البرقية الآتية وقد وصلت اثناء الحفلة

« منذ خمس وعشرين سنة ولسان حالك

الاخلاص للدولة العلية وللوطن وللخدمة النافعة فليكن الان لسان حالنا الثناء عليك والدعاء بمزيد نجاحك »

جرجي وصموئيل بني

وبعث من صيدا حضرة الفاضل الدكتور فورد رئيس مدرسة الصنائع في صيدا بالرسالة الآتية وقد وصلت اثناء الحفلة

« الف تهنئة بلسان البرق عن لسان الشرق للسان الحال من مدرسة الفنون وصديقكم فورد

وختم الحفلة حضرة القانوني الفاضل انطون بك شحير بخطاب ارتجله في الحفلة فلم نشا اثباته بحرفيته فاقتصرنا على ايراد بعض ما علق منه في الحافظة

قال — ان عرس اللسان الفضي الذي نحتفل به لهو بالحقيقة اعراسه الثلاثة اي الفضي والذهبي

والالماسي وذلك لانه قد جمع بين نشاط الشباب وحنكة الكهول وحكمة الشيوخ

وافاض في بيان ذلك بلسانه الفصيح وبراهينه السديدة حتى ارتاح لقوله الحضور وكنا نود لو سطر هذا على القرطاس فنضمهُ الى دراري العقد الذي قلده حضرات الشعراء والخطباء جيد اللسان

وبعث حضرة الفاضل المونسنيور يوسف العلم النائب الاسقفي بالابيات الآتية

قالوا لسان الحال قال اجبتهم
والحال مصداق له لا يكذبُ
قولوا لمرتابٍ بصدق خليله
لخليله شهدت عيونٌ نرقبُ
صغنا هنا يوبيله من فضة
لفظاً ومعناه المرام مذهبُ

هذي تهانينا وذي افراحنا
وكفى لسان الحال عنا يعربُ

وقدم جناب الاديب الخواجا خليل اسعد سركيس احد عملة المطبعة الادبية واحد مرتبي حروف الجريدة الخطاب الآتي

لقد سمعتم يا مولاي اقوال اصدقاء اللسان وقرائه ومريديه ومحصله انهم مقرون بما اثنه هذه الجريدة من النفع الجزيل وما استفادوه في مطالعتها من الفوائد التي تشهد لها بالحرص على مقابلة صداقتهم وثباتهم على موالاتها فماذا نقول نحن عملة المطبعة الادبية ومرتبي حروف اللسان الذين لم نستفد فقط من اللسان فائدة ادبية باقامتنا في خدمته الاعوام الطوال لان منا من لهُ في خدمته زهاء ثلث قرن ومنا من لهُ ربع قرن فعلمنا كيف نعترف بالجميل ونشهد بالفضل ونقدر الخدمة

الصادقة حق قدرها بحرصهِ على تأديبنا في ما حفظناهُ عن صفحاتهِ وبغيرتهِ على منفعتنا المادية في ابقائهِ ايانا في هذه الخدمة الاعوام الطوال وصرفه نظرنا عن خدمة سواه

اجل ان للسان فضلاً لا ننكرهُ ما تحركت ايدينا في ترتيب حروفهِ واكتحلت انظارنا بتصفحهِ . واشد ما كان سروري في هذا اليوم لتمكني من التصريح في ما استفدت والتنعم بما قطفت من دوحةِ فضلك منذ ديبت الى ان شببت اسالهُ تعالى ان يكافئك بطول العمر ويوليك من احسانه ما انت به اولى وله اهلٌ — وقال

حتى َم نفسك للمعالي تجهدُ
ولنشرِ نور العلم طرفك يسهدُ
يا خيرَ من نُظمَ القريض بمدحهِ
يا من لهُ في عزِّ موطنهِ يدُ

ابديت اعمالاً يخلد ذكرها
وغدا لواءُ الحمدِ فوقك يعقدُ
هذا لسانُ الحالِ اكبرُ شاهدٍ
بجميلِ صنعٍ شكرُهُ لا ينفد
فلأَنتَ خير مجاهدٍ ومناضلٍ
في فلِّ جيشٍ بالجهالةِ يزبدُ
فاهنأْ بيوبيلٍ ودُمْ في نعمةٍ
ونعيمِ عيشٍ وقتهُ يتجددُ
ما غنَّتِ الورقاءُ فوق غصونها
وبدا المزارُ على الأَراكِ يغرّدُ

لم يكن في النية نشر شيء مما تفضل به الفضلاء من خطباء وشعراء ولكن ابى اعضاء اللجنة الا ان يكون اللسان لسان حالهم وفي ادارتهم يوماً واحداً في مقابلة خمس وعشرين سنة مرَّت به وهو في ادارتنا فاذعنت

مضطرًّا وانا اردد قول القائل «مادح نفسه يقريكم السلام»

﴿ انتهى ما نشرهُ اللسان ﴾

وبعد اثبات ما دار في هذه الحفلة وقع الينا قصائد لم نرَ بدًّا من ضمها الى ما سبق اثباته

قال حضرة العلامة المحقق واللغوي المدقق ابرهيم افندي الحوراني

الدقيق الحوراني

لخليلِ سركيسِ العلا عملٌ بسورية جليل
أغنى «لسان الحال» عن شرحٍ لمعناهُ طويل
يا خادمَ الوطنِ الذي لم يجزِهِ الا القليل
فضيٌّ عيدكَ دونهُ ذهبٌ لهُ سجد البخيل
قد جاد ابراهيمُ في مجلاهُ بالشِعر الجميل
شعرٌ بديعٌ من بني غسان منطقه اصيل

سحر النهى « بعروضهِ » والفضل فيه « للخليل »
أعرضت فيه عن سوى سوق بها الشرف الاثيل
« فدقيق حورانيكم » لا يشتريه سوى النبيل
اياه بعتكَ والقبو ل له من الثمن البديل
فمبارك لك ما أتت ذِكراكَ بالمدحِ الجزيل

لسان الحال

اليكَ ابن سركيس الجميل منيعهُ
بدائعُ حورانيِّ مدحك تبلغُ
لساني فصيحٌ في بيانِ بديعها
ولكن لسان الحال في الشرح أبلغُ

تاريخان ميلاديٌّ فهجريٌّ

فضيٌّ عيدك يا « خليل » الفضل في
تاريخ « ابراهيمَ » تقريظٌ لهُ سنة ١٩٠٤
لكن لساني ما كفاهُ فقال لي
أرّخ لسان الحال يغني اهلهُ سنة ١٣٢٢

سيدي — حرمتني الاحوال التشرف بالاحتفال فما اردت ان أحرم لذة اللسان كما حرمتُ لذة العيان فتكرم بقبول هدية من دقيق حوران واطال الله بقاءكم لنفع الاوطان وحفظكم في سلام وامان ما بزغ النيران

اسير لطفكم ومودتكم

ابرهيم حوراني

وقال حضرة الفاضل الورع القس اسعد عبدالله

كل قلبٍ لهُ خليلٌ وحيد
باتَ يهواهُ دون كل حبيبِ
انما اليوم قد وجدنا خليلاً
صار حقاً حبيب كل القلوبِ
وخليل الارواح اذ كل نفسٍ
ملكتهُ منها بخير نصيبِ
ذا لعمرُ الصواب آية حقٍ
كشفت عن ادقِ سرٍ عجيبِ

يا خليل القلوب قل كيف قد فزْ
ت بهذا الفتح المبين القريبِ
فتملكت كل قلبٍ وفكرٍ
من نسيبٍ مقرَّبٍ وغريبِ
لم تكن ساحرًا يحاول ان يسـ
ـتهويَ العالمينَ بالترغيبِ
انما باللطفِ البديع وبالاخـ
ـلاصِ والصدقِ فزتَ بالمطلوبِ
ويبذل النفيس والنفس في خد
مةِ ربِّ العرشِ العظيمِ المهيبِ
من تسامى على ملوك البرايا
بصفاتٍ تنزهت عن ضريبِ
والتفاني في خدمة الصحب والأَ و
طانِ في كل مطلعٍ وغروبِ

وبحسن الولا وصنع جميلٍ
لجميع الملا بقلبٍ طروبِ
وشهودي ان كنت ارضى شهودًا
جئتُ منهم بالفِ الفِ اديبِ
كلهم السنٌ تنادي بفضلٍ
لك يزري بنشرِ كل الطيوبِ
ولسان الحال المفدّى يزكي
صدق اقوالهم بنطقٍ مصيبِ
يا خليلاً وافت اليه التهاني
خالصاتٍ من كل ندبٍ اريبِ
يا خليل القلوب مهلاً فربّ ا
بيتِ ادرى بسرّه المحجوبِ
فاذا قصر المقالُ فحسبي
انكم قد عرفتمُ مرغوبي

اسأَل الله ان تعيش مديدًا
بهنـاء والله خير مجيبِ

وقال حضرة الاستاذ الفاضل عيسى افندي اسكندر المعلوف مدرّس آداب العربية والخطابة في المدرسة الكلية الشرقية في زحلة

« الصحافة الشرقية »

اذا فاح طيبٌ من رياضِ الفوائدِ
فنـاشرُ ريّاهُ نسيمُ الجرائدِ
هي العلة الأُولى برفع مواطنٍ
هي الغاية الجلّى لشهمٍ مجاهدِ
تهذّب اخلاقًا ترقّي مواطنـاً
تعزّز آدابـاً بافضل عائدِ
فتاريخنا اليوميُّ فيها مسطرٌ
سيبقى بقاء النقش فوق الجلامدِ

رعى الله آثار الصحافة انها
منار الهدى يبدو كقطبٍ لراصدِ
وسقياً لكتّابٍ تجارى يراعهم
بميدان طرسٍ كالجواد المطاردِ
أسالوا على القرطاس ماء دماغهم
بذهنٍ ذكيٍّ زندهُ غير صالدِ
اذا صنع اليوبيل يوماً لفاضلٍ
فللكاتب النحرير من دون جاحدِ
وان نُصب التمثال تذكار همةٍ
فللقلم العسال قيد الاوابدِ
أليس خليل العلم أبرع كاتبٍ
ألاق يراعاً وافياً بالمقاصدِ
قضى ربع قرنٍ في الصحافة دائباً
وهذا (لسان الحال) بعض الشواهدِ

ومطبعةٍ ذات اعتلا ادبيـة
بنشر تآليفٍ وبث فوائدِ
فيوبيلهُ القضيّ ينظم مدحهُ
بجوهر ألماسٍ بديع القرائدِ
فلا زال في حبّ المليك مرطبًا
لسانًا يرويـهِ باصفى الموارد
ولا زال مقدام الصحافة فائزًا
بأعراسها من وافدٍ اثرَ وافدِ
رأينا بعرفان الجميل تدرُّجًا
الى ان نجاري غيرنا في العوائدِ
فشكرًا لمن قد ألفوا لجنةً بها
يقومون في ايفاء هذي المواعدِ
لقد عرفوا مقدار فضل خليلنا
وهم اهل فضلٍ في المواطن زائدِ

قد احتفلوا في ذكر فضيّ عرسهِ
فنشكرهم في مذْهبات القصائدِ
لقد نهجوا نهج التعاضد والوفا
لذا اصبحوا فينا منار التعاضدِ
نرى الغرب مهتماً بنشر مآثرٍ
ونصب تماثيل لاهل المحامدِ
فصحف بها ذكر العظام مردَّدٌ
ونُصبٌ بها غصّت رحاب المعاهد
من امتاز منهم بالحياة فانه
يظلُّ بعيدَ الموت اشرف خالدِ
بني الشرق ان الشرق منشا افاضل
وهل منكمُ من ليس فيه بشاهدِ
فسل عنهمُ اقطار مصر وغيرها
فتذكارهم مثل اسمهم خير سائدِ

لقد ظنّ بعضٌ اننا في تأخرٍ
نهيم بلا رشدٍ برحب الفدافدِ
ابى الله ان الشرق يخمد نورُهُ
وفي أُفقهِ ضوءُ الرجا غير خامدِ
فان زناد السعي مضرم همةٍ
وان هواءَ العلم ليس براكدِ
أَما حان ان نصبو الى حفظ ذكرنا
على مرّ ايامٍ لكلّ مشاهدِ
إلى مَ نضيع الوقت بين تمدُّحٍ
وبين افتتانٍ بالغواني النواهدِ
نرى زمن الجهل القديم مؤرّخاً
على صحف الاحجار ليس بفاقدِ
فكم اثرٍ في بعلبكَّ وتدمر
وفي ارض مصر يقتنى بفرائدِ

تأمل بوادي النيل وجه جنادلٍ
عليها المروغليفيّ افصح راشدِ
هناك مسلاّت الملوك تنافست
بها مدن اوربا بكلّ تحاسدِ
لقد رجعت عنها الكوارث خشّعاً
وقد دفعت شرًّا بكفٍّ وساعدِ
فكم آفةٍ تلقى المكاتب مضغةً
لأفواه نيرانٍ وقلب مواقدِ
ولكنما الآثار تبقى على المدى
وتنشر في آفاقها كالفراقدِ
فلا زال هذا الشرق مبعث حكمةٍ
ولا زال اهلوهُ كرام المحاتدِ
ولا زالت الصحف المفيدة ركنهُ
تنال ارتقاءً من طريفٍ وتالدِ

﴿ التاريخ ﴾

لاهل الصحافة شأنٌ خطيرٌ وفعلٌ شهيرٌ بكل قبيلِ
واصدقهم همةً من تفانى لنجح البلاد بعزمٍ جليلِ
وخدمة دولته عنده خير فرضٍ بفخرٍ عريضٍ طويلِ
خليل الوفاء خليل الولاء خليل الديار عديم المثيل
قضى ربع قرنٍ اليفاجتهادٍ بعاطفةٍ كالنسيم البليل
يقول (اللسان) هنيئاً لمن ار رخوني بفضيّ عرس خليلي

١٩٠٢

وقال جناب الفاضل سليم افندي لطفي

ربع قرنٍ قمت فينا خادماً
بين تأليفٍ وسعيٍ ادبي
تخدم الاوطان والدولة مع
فخر عثمان الرفيع النسبِ

ولذا قد ازهرت نعماه في
صدركم ورد الرضى والرتبِ
عشت دهرًا يا خليل الناس لا
ترتجي غير العلا من أَربِ
فلسان الحال كم اهدى لنا
زبدة العلم بلفظٍ عربي
عرسهُ القضيُّ قد يهدي لهُ
ثمرة السعي وفضل التعبِ
عش طويلاً بسرورٍ وهنا
كي ترى مولاي عرس الذهبي

وقال جناب الاديب سليم افندي الخوري سركيس

خطرَتْ فأشغلت الفؤاد الخالي
وتحجبت عن أعينِ العذالِ
وتدبجت حسن الشمائلِ واكتست
حلل البهاء وحلية الاكمالِ
هيفاء يذري بالغصون قوامها
وسهام لحظيها بسهم نبالِ
وبياض غرتها ببيض نواظري
افدي ولا ندمٌ ولستُ اغالي
ذاتُ العفاف وذات كلِّ حصافةٍ
ذات الرصانة ذات كلِّ جمالِ
فعشقتها من قبل ان أدريْ الهوى
وأظلُّ اهواها مدى الاجيالِ
بل كيف اسلو حبها ومعينهُ ا
صافي خليل الفضل والافضالِ

شهمٌ كريمٌ ماجدٌ ذو همةٍ
شماءُ طاولتِ السماكَ العالي
خدم البلاد بفضلهِ وبما حوى
من حسن مأثرةٍ ولطف خلالِ
للهِ مطبعة لهُ قد شادها
تسقي الورى علماً كماءِ زلالِ
يوبيلهُ للخمسِ والعشرين مذ
انشا جريدته لسانَ الحالِ
خفقت لهُ كل القلوبِ مسرَّةً
والخُبْرُ يغني عن كثيرِ مقالِ
فاسلمْ ودُمْ مولايَ ما لاح الضيا
واعملْ وكدَّ وجدَّ في الاعمالِ
واليكها عذراء يهواها النهى
لجمالها وبهائها المتلالي

تخذت مناقبكم لها حلياً فزا
نت نحرها بجواهرٍ ولآلي
أن تحبها حسن القبول فذاك جلّ
مقاصدي بل غاية الآمالِ

وقال حضرة الاب العالم المفضال الخورفسقفوس
جرجس شلحت من حلب

لسان المقال

لسان الحال أجرى من لساني
اذا استبقا بميدانِ البيانِ
فهذا قاصرٌ عن مدح مولىً
كريمٍ ما لهُ في الفضل ثانِ
وذلك حقّ صاحبه يوَفي
ويعرب عن ثناهُ كترجمانِ

ويفصحُ عن معاليهِ ويبدي
أَياديهِ الخفية للعيان
وتنشرُ صحفهُ الاصلاح فينا
فكم من نهجهِ ظهرت مبانِ
وكم عمرت بمسعاهُ بلادٌ
وكم للخير شُيِّد من مغانِ
وكم للحقِّ أُعليَ من منارٍ
وكم للعلم أُحييَ من معانِ
وكم عنهُ تجلت من معانِ
فأَعجزتِ المباري والمعاني
وأَسكرتِ المطالعَ دون خمرٍ
وأَبقت ذكرَهُ طول الزمانِ
ففي تذكارهِ الفضيِّ أَمسى
لسان القوم يلهجُ بالتهاني

على نغمِ المزاهر والأغاني
ورناتِ المثالث والمثاني
فأدعو الله ربي ان يسنّي
لنا الذهبيَّ عيدًا للسانِ

وقال جناب الوجيه الفاضل فيكتور افندي خياط من حلب

نظم اللآل
في
« مدح لسان الحال »

الثغر يبسم عن لسان الحالِ
كالثغر يبسم عن عقود لآلِ
لله راوٍ زان حسن حديثهِ
صدق الكلام وصالح الافعالِ
نفثاتهُ درٌّ بها بيروت قد
اربت محاسنها على الامثالِ

وسطوره غرٌّ بها الزهراء با
هت زهرنا بمباهجٍ وجمالِ
اعداده تتلو ثنا عبد الحميد
المرتجى ربّ الندى الهطّالِ
روت الصحائف عنهُ كل مقالةٍ
جاءت كسحرٍ في بيان حلالِ
ببلاغةٍ عربيةٍ وطلاوةٍ
حدّث ولا حرجٌ عن الجريالِ
وفصاحةٍ سحبان عنها قاصرٌ
تحكي انسجاماً رقة السلسالِ
لا غرو فالمولى الخليل مديرها
وهو الذي للفضل خير مثالِ
قد ظلّ ربع القرن يسعى ناشراً
للعلم والآداب دون ملالِ

فتسابق الادباءُ واعترفوا لهُ
بجميل سعيٍ واهتمامٍ عالٍ
وانا وان كنت المقلَّ بضاعةً
اقضي الحقوق بها على اقلالي
مولاي يا زين الرجال وفخرهم
شعري الرخيص بوصف ذاتك غالي
ولئن عجزت عن الثنا فمآثرٌ
اوليتنا تغنيك عن اقوالي
ان تخفِها دعةً بتاريخٍ تبِن
بيروت تبسم عن لسان الحالِ

١٩٠٣

اقوال الجرائد

هذا ما قالتهُ زميلات اللسان نورده بحسب اوقات صدورها

قالت الاحوال الغراء

(عرس اللسان)

ان اللجنة المؤلفة من بعض ادباء الثغر للاحتفال بيوبيل اللسان ذكرًا للسنة الخامسة والعشرين من خدمته الوطنية الجليلة قد احيت امس في دار صاحب اليوبيل حضرة صديقنا ورصيفنا المكرم عزتلو خليل افندي سركيس ليلة ساهرة حافلة بوجوه القوم وادبائهم الذين لبوا دعوة اللجنة اشتراكاً بالفرح العمومي فافتتحت الحفلة بدعاء اقامه رئيس اللجنة حضرة فضيلتلو محمد افندي بدران بحفظ الحضرة العلية السلطانية ثم تلا احد اعضائها عزتلو ابرهيم بك الاسود صاحب جريدة

لبنان خطاباً تركياً ثم احدهم عزتلو سليم بك جلخ خطاباً عربياً وكلا الخطيبين البليغين افصح عن سبب هذا اليوبيل وامتدح خطة اللسان وصاحبه وختمه بالدعاء السلطاني

وحينئذ كشف الستار عن الهدية التي قدمها مكتبو اليوبيل وهي صورة فوتغرافية جميلة صنعها الخواجات صرافيان اخوان تمثل رصيفنا جالساً امام مكتبته وحواليه مجلدات السنين الخمس والعشرين من اللسان وعدد كبير من الكتب التي نشرتها مطبعته الادبية الزاهرة والكل ضمن اطار نفيس دقيق الصناعة من عمل حضرة المتفنن الياس افندي سيوفي صاحب المعمل المشهور باسمه في الثغر وقد قدمه هدية لليوبيل

ثم تلا امين صندوق اللجنة خطاباً لطيفاً اتى فيه على خلاصة اعمال اللجنة المالية وقرأ اسماء المكتتبين وكان صافي الاكتتاب بعد النفقات نيفاً وستة عشر

الف غرش جعلها في سفتجة على البنك العثماني لامر صاحب اليوبيل

ثم انطلقت السنة الخطباء والشعراء في التهنئة والمديح والدعاء واديرت المرطبات والحلويات

وكانت ليلة انس شائقة صفا فيها الهناء وتوفرت اسباب السرور ثم انصرف المدعوون يكررون كما نكرر نحن الان التهنئة لرصيفنا العزيز داعين لهُ ببلوغ اليوبيل الذهبي لجريدته المعتبرة وهي متقدمة في خدمة الدولة والوطن والمعارف حقق الله الآمال

وقالت النشرة الاسبوعية

ان ما كان في مساء الثاني والعشرين من نيسان هذه السنة كان وسيلةً الى احياء رغبة من فترت رغبته في العلوم فان لجنة من اعيان بيروت وعلمائها وادبائها احتفلت مساء ذلك اليوم في بيت الوجيه الفاضل خادم

الوطن والدولة الامين عزتلو خليل افندي سركيس بعيد العام الخامس والعشرين لجريدته لسان الحال وهنأه الخطباء والشعراء باطيب الكلام ومختار النثر والنظام بثباته بظل جلالة المتبوع الاعظم كل تلك السنين في خدمة اهل عصره بما اغنى به الالباب وكشف عن مخدرات النافعات الحجاب طبقاً لرغائب الحضرة العلية السلطانية واهدوا اليه اعترافاً بفضله وحبهِ للوطن واهله صورته مصحوبة بما يدل على الاجتهاد وعلى ما صنع فاجاد وافاد ونحو سبعة عشر الف قرش من اللجنة وغيرها من اهل هذه البلاد

وقالت المحبة

يوبيل اللسان

يعلم قرّاء المحبة ان جريدة لسان الحال قد بلغت السنة الخامسة والعشرين من عمرها في الثامن عشر من

تشرين اول غربي سنة ١٩٠٢ وان الحمية قد دفعت نخبة من محبي الوطن والاداب الى تخليد هذا اليوم المجيد في تاريخ الصحافة السورية باثر يقدمونه للرجل الذي قضى كل هذه المدة متفانياً في خدمة الدولة والوطن وتعزيز الاداب

فتألفت لجنة من اولئك الافاضل وقررت الاحتفال بذلك اليوم في جلسة خاصة تقيمها اكراماً لحضرة صاحب اللسان مع جمع اكتتاب مالي قصد تقديم هدية تناسب المقام. ووالت اللجنة اجتماعاتها وقامت بجمع الاكتتاب وقررت في آخر جلسة تعيين الهدية وهي رسم صاحب اللسان مكبراً فعهدت الى المصورين صرافيان اخوان باخذ الرسم فأبوا الا ان يكون الرسم تقدمة منهم دون بدل وكذلك حضرة الياس افندي سيوفي صاحب المعمل الشهير فانه لما كلف بعمل اطار للرسم ابى الاَّ ان يتبرع به ايضاً والصورة والرسم كلاهما

تحفتان من تحف الفن والصناعة فالاولى تمثل حضرة الرصيف جالساً على كرسيه في دائرة عمله وحواليه مجلدات اللسان الخمسة والعشرون والروزنامة السورية منذ صدورها الى الان و كثير من الكتب التي اصدرتها المطبعة الادبية. والاطار من ايات الحذق والتفنن وقد وصفه اللسان فقال : فالمحدق منه بالرسم مصنوع من قضبان الجوز الدقيق مجدولة جدل الذوائب وعند ملتحم التربيع من الجهات الاربع خطوط ذهبية وحول هذا الاطار معرشات من خشب الجوز محفورة حفراً متقناً وفي الوسط من الجهة العليا صفيحة بشكل قلب وسطها حمامة في فمها غصن زيتون وقد اتصل بهذه الصفيحة من الجانبين بندان نقش عليهما بالعربية والفرنسوية (تذكار يوبيل اللسان) وقد قبض باليمين على طرف كلٍّ منهما ملاك وبالشمال على اكليل من ورق الغار مذهب الاطراف وفي الجهة السفلى صفيحة عرضية نقشت عليها

هذه العبارة (من الياس جرجي سيوفي الى خليل افندي سركيس) وفي وسطها ترجمة هذه العبارة بالافرنسية وفي ذيل التاريخ سنة اليوبيل باللغتين

وقد شكرت اللجنة لحضرتهما هذه الغيرة وقدرتها حق قدرها ولما تمت لها كل معدات الاحتفال قررت تقديم الهدية مساء الجمعة في بيت حضرة الرصيف ووزعت اوراق الدعوة على المكتتبين واصحاب الجرائد وكثيرين من وجهاء الثغر وادبائه فما غربت شمس الجمعة حتى بزغت دار حضرة صاحب اليوبيل مضيئة بالانوار واخذ المدعوون يتوافدون حتى غصت داره الرحيبة باهل الوجاهة والاداب وامارات الجذل على وجوههم تترجم عن شعائرهم الصادقة نحو صاحب اللسان

وما انتظم عقدهم حتى نهض حضرة فضيلتلو محمد افندي بدران رئيس اللجنة وافتتح الحفلة بالدعاء للذات الشاهانية وتأييد رجال دولتها . وتلاه نخبة من الخطباء

والشعراء فاثبتوا ما لحضرة صاحب اليوبيل من الفضل والخدم الصادقة ثم قام جناب مراد افندي البارودي امين صندوق اللجنة وفاه بكلمات لطيفة قدم في ختامها قيمة الاكتتاب (٢٠ ، ١٦٦٠٠) غرشاً حوالة مالية لامر صاحب اللسان وقام على اثره حضرة الرصيف فخطب شاكراً لغيرة مواطنيه

وكانت الحفلة شائقة تبادل المدعوون فيها نخب صاحب اللسان وتوفرت فيها اسباب السرور والصفاء

هذه هي خلاصة ما جاء في تلك الحفلة وقد فاتنا الحظ ان نكون من شهودها لتغيبنا عن الثغر في ذلك المساء على ان روحنا كانت بين القوم مشتركة معهم في تهنئة الرصيف وناظرة مثلهم بعين الحقيقة الى السلسلة المجيدة التي طوق بها حضرته عنق الصحافة وكلها حلقات نزاهة واخلاص وغيرة وفضل وتفانٍ في خدمة العموم

على السواء على اننا ولئن كانت منعتنا الظروف عن بث احساساتنا شفاها لحضرة الرئيس فلا يمنعنا الشعور الصادق عن ترجمتها على صفحات المجبة التي نقرّ في هذا المقام لشقيقها اللسان انه كان ولا يزال ولن يزال ان شاء الله مثال النشاط بين الصحف العربية وانموذج الاخلاص لجلالة مولانا السلطان والدولة العلية وبشير السلام والاخاء بين العثمانيين على اختلاف المذاهب والاديان

اجل منذ ست وعشرين سنة ونحن نقرأ اللسان ونتعلم فيه حب الوطن والدولة والتآلف واحترام جميع المذاهب وحفظ كرامة كل الناس والروح التي تنفخ في الصحافة مثل هذه المبادئ ليس بكثير ان يقيم لها الذين أوقفت على خدمتهم يوماً عمومياً يكون مظهراً للفضل وعرفان الجميل وقد اظهر قومنا في تألبهم على اقامة هذا اليوم انهم اهل لان يعرفوا رجال الفضل بينهم ويقدروهم حق قدرهم فبرهنوا بذلك على انهم اهل ايضاً لان يخدموا

بامانة واخلاص فنحن نشكر لهم من صميم الفؤاد قيامهم بهذا الواجب ونتمنى ان تنمو هذه العواطف في قلوبهم فيجد فيها رجال الفضل خير منشط على الثبات في الخدمة

اما حضرة الرصيف المحبوب فلا نزيد في تهنئته على ما يعرفه من عواطفنا وما اثبتناه على هذه الصفحات وجل ما نسأل في الختام ان يوفقه الله بظل الحضرة العلية السلطانية وياخذ بيده في خدمته الشريفة غيرةً واخلاصاً ويضيف الى عقد مآثره التي صاغها في عيد اللسان الفضي عقداً اكبر واثمن في العيد الذهبي ان شاء الله

وقالت الثمرات

سبق لنا ان ذكرنا تاليف لجنة من بعض وجهاء الثغر وادبائه للاحتفال بمرور ربع قرن على جريدة لسان الحال وقد احيت اللجنة مساء السبت (اول امس) في دار رصيفنا الفاضل عزتلو خليل افندي سركيس صاحب

الجريدة المذكورة ورئيس تحريرها ليلة حافلة دعت اليها نخبة من المامورين والوجهاء والادباء فتلا بعض اعضاء اللجنة خطباً في الموضوع الذي قاموا به وعددوا اسماء المتبرعين فكان مجموع ما تبرعوا به بعد النفقات نيفاً وستة عشر الف قرش جعلت في سفتجة على البنك العثماني وقدمت الى رصيفنا الخليل وكذلك صنعوا لهذا الاحتفال تذكاراً وهو رسم رصيفنا الموما اليه محاطاً بأطار جميل الصنعة وحوله مجلدات اللسان لخمس وعشرين سنة. وقد تلا رصيفنا عقب ذلك خطاباً دعا فيه لحضرة مولانا السلطان الاعظم وشكر لهيأة اللجنة ومن امّ هذا النادي الادبي وقال ان عملهم هذا قد نفث فيه روحاً جديدة اعادت اليه همة الشباب. ثم اخذ الخطباء والشعراء ينظمون من التهاني عقوداً وبيت القصيد في ذلك كله الدعاء لحضرة مولانا السلطان الاعظم وتاييد شوكته وكانت صحاف المرطبات واطباق الحلويات تطاف

خلال ذلك على الجميع فنكرر التهنئة لرصيفنا الخليل ونرجوله دوام التوفيق في خدمة الدولة والوطن العزيز

وقالت بيروت

« يوبيل لسان الحال »

مساء السبت الماضي احتفلت لجنة يوبيل لسان الحال بتقديم هدية نفيسة لحضرة عزتلو خليل افندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال الغراء بمناسبة يوبيله الفضي وقد تليت الخطب بمدحه ومدح جريدته وما اتته من الفوائد مدة ٢٥ سنة صرفتها في خدمة الدولة والامة وكانت الحفلة غاصة بجماهير الادباء والشعراء واهل الفضل فدارت عليهم المرطبات والحلويات وكانوا في اثناء مناولتها يشنفون اذانهم بسماع الخطب والقصائد الرنانة وقد هنأوا صاحب اليوبيل وتمنوا له ولجريدته يوبيلاً ذهبياً وفي هذا النهار تصدر لسان الحال الغراء

وفيها صور كل الخطب والتهاني نثرًا وشعرًا فنخلص لحضرة صاحب اللسان التهنئة ونرجو لهُ ولجريدته غاية الترقي والنجاح

وقالت لبنان

« عرس اللسان الفضي »

ذكرنا قبلاً ان قد تالفت لجنة من نخبة رجال الفضل والادب للاحتفال بمرور خمس وعشرين سنة على جريدة لسان الحال الغراء وقد احيت اللجنة المذكورة مساء يوم الجمعة الاسبق ليلة حافلة في دار جناب الرصيف المكرم الفاضل عزتلو خليل افندي سركيس صاحب امتياز اللسان شهدها نخبة من الاعيان والوجهاء فافتتح الحفلة جناب السري فضيلتلو الشيخ محمد افندي بدران بالدعاء المستطاب للحضرة السنية السلطانية وتلاه صاحب امتياز هذه الجريدة بخطاب استهله بالدعاء

لجلالة المتبوع الاعظم الذي ازهرت في ايامه رياض المعارف ثم تطرق الى بيان ما للجرائد من الفائدة الجلى في نشر الاداب وتنوير العقول وذكر ما للسان الحال الاغر من المآثر البيضاء في هذا الباب وما عرف به من صدق العثمانية واخلاص الخدمة. وتلاه جناب الفاضل الدكتور سليم بك جلخ بخطاب بليغ العبارة كان لهُ احسن وقع ثم نهض جناب الصيدلي القانوني الفاضل مراد افندي البارودي وخطب مهنئاً الخليل ومبيناً اثاره الوطنية الجليلة وذكر اسماء المتبرعين فكان مجموع ما تبرعوا به ستة عشر الفاً وست مئة غرش ونصف جعلت في سفتجة على المصرف العثماني وقدمت لحضرة الرصيف ثم قدم لهُ تذكاراً آخر وهو رسم حضرته محاطاً باطار جميل الصنعة من عمل الياس افندي السيوفي الشهير يدل على دقة واتقان وحولهُ مجلدات اللسان خمس وعشرين سنة . فوقف حضرة الرصيف عندئذٍ وتلا

خطاباً دعا فيه لحضرة المتبوع الاعظم وشكر للجنة قائلاً ان عملها هذا قد نفث فيه روحاً جديدة اعادت اليه همة الشباب. وبعد ذلك اخذ الخطباء والشعراء الادباء ينظمون عقود التهاني. وكانت اطباق الحلوى تدار على الحضور اثناء ذلك وعند منتصف الليل ارفض الحشد وكلهم السنة تلهج بالثناء على الخليل وتدعوله بالهناء والعيش الرغيد فنكرر لحضرته التهنئة ونرجو له دوام التوفيق في خدمة الدولة والوطن العزيز بمن الله وكرمه

وقالت البشير

« يوبيل اللسان »

نكرر تهانئنا السابقة لحضرة الرصيف المكرم عزتلو خليل افندي سركيس باجماع الادباء على تقدير الخدمة الجليلة التي اداها للوطن في مدة خمس وعشرين سنة بواسطة جريدته المعتبرة لسان الحال وكفى بالحفلة

الشائقة التي أُقيمت يوم الجمعة مقرونة بالنقادم المالية شهادة على منزلته من القلوب فالله نسأل ان يمتعه بالعمر الطويل ويبلغه من كل خير مقصوده

وقالت الارز

في ليل اول من امس السبت احتشد جمهور من وجوه الناس بدار جناب الفاضل عزتلو خليل افندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال في بيروت بدعوة اللجنة الخاصة المحتفلة بعيد بلوغ جريدته الخامسة والعشرين من سنيها فكان ان دعا فضيلتلو محمد افندي بدران رئيس اللجنة السابق ذكرها باطالة حياة الحضرة العلية السلطانية بدر المجد ثم عقبهُ جناب صاحبي العزة ابرهيم بك الاسود والدكتور سليم بك جلخ امتداحاً من خطة اللسان ثم تجارى الشعراء والخطباء تهنئة ومديحاً كانما هي الجواهر في اسلاكها وتعوطيت الاقداح وتوفرت

اسباب الارتياح

اما الهدية المجموعة من الاكتتابات فستة عشر الف قرش وصورة صاحب الجريدة تمثلهُ امام مكتبته ومجلدات اللسان والكتب التي نشرتها مطبعته الزاهرة

فنهنئ جناب الرصيف بما جناه من حسن عمله ولقاه من ناجح امره وبلغه من كل خير اتمه واكمله

وقالت طرابلس

اشرنا قبلاً الى تالف لجنة من محبي عالم المطبوعات في بيروت لاقامة احتفال وتقديم تذكار لحضرة رصيفنا الفاضل عزتلو خليل افندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال الزاهرة بمناسبة مضي ربع عصر لتاسيسه الجريدة المذكورة وقد روت لنا الانباء البيروتية الآن ان اللجنة اقامت الاحتفال المنتظر في منزل المحتفل لاجله ليلة الجمعة الماضية وقدمت له التذكار وهو رسم حضرته

مكبرًا يمثله جالساً والى جانبه مجموعة اللسان منذ خمس وعشرين سنة وامامه الروزنامة السورية منذ ست وثلاثين سنة اي منذ تاسيس المطبعة تليها الخزائن مشحونة بالكتب التي طبعت على نفقته وبسعيه وبلغ عددها خلال ثماني عشرة سنة ستمائة وخمسين مؤلفاً ما بين ادبية وعلمية ودينية وزراعية وصناعية وبلغ عدد نسخ هذه المؤلفات مليوناً ومائة وتسعين الف نسخة ما عدا جريدة لسان الحال وغيرها من الجرائد والمجلات وقد وضع هذا الرسم ضمن اطار خشب الجوز غاية في الدقة والصناعة والانتظام وانها وضعت ما جمعته من المشتركين معها في البنك العثماني واخذت به سفتجة قيمتها ١٦٦٠٠ غرشاً و٢٠ بارة وقدمتها الى حضرة رصيفنا المكرم وقد افعمت الحفلة المذكورة بخطابات الفصحاء وقصائد الشعراء وتهاني الادباء وكلها تنطق بما لحضرة الرصيف من الخدم الحسنة في عالم المطبوعات في القطر السوري

فنكرر لحضرة رصيفنا الوجيه اجمل التهاني بعيده الفضي ونتمنى لحضرته وللسان حاله البقاء والدوام حتى يحتفل لهما المحتفلون بعيدهما الذهبي

وقالت الشرق

يوم السبت الفارط اجتمع مساء في دار جناب رصيفنا الفاضل خليل افندي سركيس نخبة من وجهاء القوم وافاضلهم احتفالاً بيوبيله الفضي الذي اعدته له لجنة من كرام القوم وقد توالت الخطب والقصائد ووردت التهاني التلغرافية من الاصدقاء واهل الادب مما دل دلالة صريحة على علو مقام هذا الرجل بين الناس ولا غروَ بذلك فانه قد خدم الدولة والوطن ٢٥ عاماً اجل خدمة

وجاء في الاهرام

لما بلغ لسان الحال الاغر في الثامن عشر من تشرين الاول عام ١٩٠٢ السنة الخامسة والعشرين لتأسيسه نهض احد سراة الشهباء عزتلو جورجي افندي الخياط واقترح على جلة من وجهاء بيروت فتح اكتتاب يقدمون بمجموعه هدية لصاحب اللسان تقديراً لفضله واعترافاً بجميله لانه خدم الوطن والدولة خدمة صادقة ليس فقط بجريدته بل بمطبوعاته العديدة التي بلغت نيفاً وستمائة كتاب على اختلاف مواضيعها من علمية وادبية وصناعية وزراعية فلبى الكثيرون من الفضلاء هذا الاقتراح وتألفت لجنة لهذه الغاية ولما تم الاكتتاب اقرت اللجنة على ان تقدم لصاحب اللسان رسمه مكبراً ضمن اطار بديع الصنع وناطت بصنع ذلك ابرع المصورين هنا الخواجات صرافيان فجاء الرسم ممثلاً صاحب اللسان جالساً الى مكتبته والى جانبه مجموعة

جريدته منذ خمس وعشرين سنة وامامه الروزنامة السورية ومن حوله خزائن الكتب المطبوعة على نفقته ونفقة غيره في مطبعته . اما الاطار فقد جاء طرفة من طرف الصناعة اذ لم يكن له مثال في النقش والحفر . ولما اعدت الهدية وزعت اللجنة اوراق الدعوة على علماء الثغر ووجهائه لحضور حفلة العيد في دار صاحبه في مساء الجمعة في الثاني والعشرين من الشهر الجاري ولما كان اليوم المسمى غصت الدار على رحبها بالسراة والوجوه وبالعلماء والادباء والخطباء والشعراء على اختلاف الطوائف والدرجات

فافتتحت الحفلة بالدعاء لجلالة السلطان الاعظم من راجت في عهد خلافته سوق المعارف ثم تعاقب الخطباء والشعراء فخطب عزتلو ابرهيم بك الاسود باللغة التركية في بيان ما للسان من الفضل في خدمة دولته ثم الدكتور سليم بك جلخ فمراد افندي بارودي فعبدالله

افندي البستاني فشبلي افندي ملاط فسليم افندي
عباس فسليم افندي كساب فالقس اسعد افندي زعرب
فجبر افندي ضومط فبولس افندي الخولي فانيس افندي
الراسي فعزت افندي رمضان فالشيخ اسكندر افندي
العازار فخليل افندي الخوري فالياس افندي بهنا فرشيد
افندي عطيه فانطون بك شحيبر ولا حاجة بي الى وصف
ما القوه من درر الاقوال في تلك الحفلة وحسب القارئ
ان يعرف انهم من نخبة الخطباء والشعراء وقد قدم
اساتذة المدرسة الكلية السورية اكليلاً من اغصان
الزيتون لحضرة صاحب العيد رمزاً الى ما خدم به
السلام باعماله ومساعيه . اما صاحب اللسان فقد اخذ
في الجواب الى ما تفضل به مهنئوه طريقاً شهد بما فطر
عليه من علو الهمة والاباء وصحة المبدإ والثبات على
العمل مع التزامه حدود الزهد في ما يقابل صنيعه وقد
كان لخطابه احسن وقع في نفس سامعيه لانه صدر

من القلب فوقع في القلوب .

(الاهرام) نشارك افاضل سوريا وعلماءها باحتفالهم بهذا العيد ونقف معهم موقف المهنىء لهذا الرصيف الفاضل الذي صرف حياته في خدمة الطباعة والصحافة خدمة جليلة وانه يسرنا فوق ذلك ان تعرف بلاده فضله وان تقدر خدمته حق قدرها وذلك هو احسن المكافات وخير منشط للفضلاء

وقالت المناظر

جرى في بيروت حفلة تستحق ان تدوَّن . هي حفلة تقديم لجنة يوبيل لسان الحال الفضي هديتها الى حضرة خليل افندي سركيس

الهدية رسم يمثل سركيس افندي جالساً والى جانبه مجموعة اللسان منذ ٢٥ سنة وامامه الوزنامة السورية منذ ست وثلاثين سنة والجزائن مشحونة بالكتب التي

طبعت في مطبعته · واطار الرسم لا يقل عنه نفاسة · صنع ذاك الخواجات صرافيان اخوان وهذا الخواجا الياس السيوفي اشتراكاً في تقدير خدمة اللسان

جرت الحفلة في دار سركيس افندي واذا لم يكن قد حضرها الا الذين تكلموا فيها فالحضور جمهور

تكلم اولاً الشيخ محمد افندي بدران رئيس اللجنة وابرهيم بك الاسود وسليم بك الجلخ ومراد افندي البارودي تكلموا بلسان اللجنة وتكلم بعدهم صاحب اللسان شاكراً

ثم تكلم الافاضل الآتية اسماؤهم

شبلي افندي ملاط · عبدالله افندي البستاني · سليم افندي عباس · سليم افندي كساب · جبر افندي ضومط · بولس افندي خولي · انيس افندي الراسي · اسعد افندي زعرب · عزت افندي رمضان · خليل افندي الخوري · بشير افندي رمضان · رشيد افندي عطيه · الياس افندي بهنا · انطون بك شحيبر

وبعث الشيخ اسكندر العازر ابياتاً وجرجي افندي وصموئيل افندي يني تلغرافاً والدكتور فورد تلغرافاً فتليت رسائلهم

ذكرنا شيئاً عن الحفلة وبقي شيء . بقي ان نتقدم الى صاحب اللسان بالتهنئة والتبريك

وقد وردت بمناسبة هذه الحفلة عدة رسائل بريدية وبرقية يضيق نطاق هذه المجموعة دون اثباتها فاجتزأنا بالاشارة اليها مع العذر لاصحابها

وقالت مجلة الهلال البهية

يوبيل لسان الحال

احتفل أفاضل البيروتيين بمرور ربع قرن على جريدة لسان الحال لزميلنا خليل افندي سركيس احتفالاً اشترك فيه سائر اصدقاء اللسان في سوريا ومصر. فقدمت لجنة الاحتفال الى سركيس افندي رسمه جالساً وبجانبه مجموعة اللسان خمس وعشرين سنة وامامه الروزمانة السورية. وقد جرى الاحتفال في دار حضرته فخطب الخطباء وتليت الرسائل والقصائد في تعداد مآثر صاحب اليوبيل ولا غرو فان لصاحب اللسان منزلة رفيعة عند كل الذين عرفوه او قرأوا لسانه نظراً لما فطر عليه من صدق اللهجة والنشاط والاخلاص فنهنيء زميلنا بذلك

وقالت جريدة الافكار

عرس لسان الحال الفضي

ان اللجنة المؤلفة من بعض ادباء سوريا للاحتفال بيوبيل اللسان ذكرًا للسنة الخامسة والعشرين من خدمته الوطنية الجليلة قد احيت في دار صديقنا ورصيفنا الفاضل عزتلو خليل افندي سركيس ليلة ساهرة حافلة بوجوه القوم وادبائهم الذين لبوا دعوة اللجنة اشتراكاً بالفرح العمومي فافتتحت الحفلة بدعاء اقامه رئيس اللجنة حضرة فضيلتلو محمد افندي بدران بحفظ الحضرة العلية السلطانية ثم تلا احد اعضائها عزتلو ابراهيم بك الاسود صاحب جريدة لبنان خطاباً تركياً ثم احدهم الدكتور سليم بك جلخ خطاباً عربياً وكلا الخطيبين البليغين افصح عن هذا اليوبيل وامتدح خطة اللسان وصاحبه وختمه بالدعاء السلطاني

وحينئذٍ كشف الستار عن الهدية التي قدمها

مكتبة اليوبيل وهي صورة فوتوغرافية جميلة صنعها الخواجات صرافيان اخوان تمثل رصيفنا جالساً امام مكتبته وحواليه مجلدات السنين الخمس والعشرين من اللسان وعدد كبير من الكتب التي نشرتها مطبعته الادبية الزاهرة والكل ضمن اطار نفيس دقيق الصناعة من عمل حضرة المتفنن الياس افندي سيوفي صاحب المعمل المشهور باسمه في بيروت وقد قدمه هدية لليوبيل ايضاً. ثم تلا امين صندوق اللجنة خطاباً لطيفاً اتى فيه على خلاصة اعمال اللجنة المالية وقرأ اسماء المكتتبين وكان صافي الاكتتاب بعد النفقات نيفاً وستة عشر الف غرش جعلها في سفتجة على البنك العثماني لامر صاحب اليوبيل

ونحن عن بعد الديار نكرر لحضرة الرصيف عبارات التهاني لاجماع القلوب على حبه واكرامه ونسال له مزيد الترقي ولجريدته المحبوبة مزيد النجاح والتقدم

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
00289868

American University of Beirut

NOT TO CIRCULATE

CA
079
L76yA
1904
General Library

879
L76yA
1904